

قرأت لك  
عن العباس بن علي بن أبي طالب  
عليه السلام

قراءة محمد جابر  
najdarabgm@yahoo.com



## زيارة أبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَالْأَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَعَلَى رُوحِكَ  
وَبَدَنِكَ ، أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ  
وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ  
الْمُبَالِغُونَ فِي نَصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ الذَّابُونَ عَنْ أَحْبَابِهِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ  
أَفْضَلَ الْجِزَاءِ وَأَكْثَرَ الْجِزَاءِ وَأَوْفَرَ الْجِزَاءِ وَأَوْفَى جِزَاءِ أَحَدٍ  
مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ وَأَطَاعَ وَلاةَ أَمْرِهِ ، أَشْهَدُ  
أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النِّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ فَبَعَثَكَ اللَّهُ  
فِي الشَّهَادَةِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السَّعْدَاءِ وَأَعْطَاكَ مِنْ  
جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا وَأَفْضَلَهَا غُرْفًا وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عَالَمِينَ  
وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَادَةِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ  
أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا ، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى  
بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ ، فَجَمَعَ  
اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبَتِينَ ، فَإِنَّهُ  
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .



## مقدمة

ولدي جاسم ولدي علي ولدي هادي

لقد قرأت و أخترت ونقلت لكم نقلا حرفيا من هذه الكتب:

- العباس و العصمة الصغرى للامام السيد محمد الشيرازي.
- العباس بن علي بطل الحق والحرية للشيخ عبد الحميد المهاجر.
- العباس بن علي- جهاد وتضحية للسيد سعيد رشيد زميزم.
- العباس بن علي بطل النهضة الحسينية لمؤلفه السيد ابو القاسم الديباجي.
- العباس للسيد عبدالرزاق المقرم .

عن قدوتي العباس بن عل بن ابي طالب عليهم السلام  
وليس لدي اي تأليف او تحقيق أو رأي سوى اني أحبه ومعجب بشخصيته فقرأت  
لكم لتعرفوا سر حبي واعجابي بابي الفضل العباس بن علي بن ابي طالب عليهم  
السلام.

قراءة محمد جابر  
najdarabgm@yahoo.com



# الفهرس

صفحة	الموضوع	ت
٨	اسمه و القابه	١
١٦	والده ووالدته عليهما السلام	٢
٢١	ولادته من كتاب «العباس بن علي: جهاد وتضحية» للسيد سعيد زميزم	٣
٢٣	ولادة حضارية للشيخ عبد الحميد المهاجر	٤
٣٢	اسرته للسيد سعيد رشيد زميزم	٥
٤٣	سيرته وشخصيته	٦
٥٠	عبادته ومن مواظبه وحكمه للسيد سعيد رشيد زميزم	٧
٥٦	خصاله الحميدة وشجاعته	٨
٨١	استشهاد أبي الفضل (عليه السلام)	٩
٨٣	السري في استقلال مرقده عن باقي الشهداء للسيد ابو القاسم الديباجي	١٠
٨٧	العباس و العصمة الصغرى لمؤلفه الامام السيد محمد الشيرازي	١١
٩٣	المسافة بين الصفا والمروة هي نفس المسافة بين ضريح الإمام الحسين واخيه العباس عليهما السلام	١٢
١٠٠	المصادر التي منها قرأت لك ونقلت لك منها	١٣

## اسمه والقابله

العباس بن علي بن أبي طالب

[http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D984%%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3\\_%D8%A8%D986%\\_%D8%B9%D984%%D98%A\\_%D8%A8%D986%\\_%D8%A3%D8%A8%D98%A\\_%D8%B7%D8%A7%D984%%D8%A8](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D984%%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3_%D8%A8%D986%_%D8%B9%D984%%D98%A_%D8%A8%D986%_%D8%A3%D8%A8%D98%A_%D8%B7%D8%A7%D984%%D8%A8)

نقلا من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

هو شخصية محورية ومهمة لدى المسلمين الشيعة، فأبوه هو الإمام علي ابن أبي طالب الإمام الأول لدى الشيعة، وأخواه هما الحسن والحسين عليهما السلام الملقبين في الإسلام بسيدي شباب أهل الجنة، هو أبو الفضل العباس بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب، أمه فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة الكلابية. وتعرف بأم البنين (عليها السلام) ولا تعتقد أي فرقة من فرق الشيعة بأن العباس أحد الأئمة، لكن اعتقاد الإثني عشرية أنه معصوم بالعصمة الصغرى، وهو أكبر أبناء أم البنين الأربعة الذين استشهدوا في كربلاء بين يدي الحسين عليه السلام. وعند استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام كان العباس في الرابعة عشرة من عمره، وفي كربلاء كان له من العمر ٣٤ سنة.

**تاريخ ولادته:** الرابع من شهر شعبان في العام السادس والعشرين من الهجرة

**مكان ولادته:** المدينة المنورة

**تاريخ استشهاده:** العاشر من محرم الحرام في العام الواحد والستين من

الهجرة

**مكان استشهاده:** كربلاء

**عمره يوم استشهاده:** اربعة وثلاثون عاما وخمسة شهور وستة ايام

**مرقد الشريفة:** كربلاء، وله حرم عالي الشأن والمقام

## ألقابه

يكنى أبو الفضل و ابوفاضل ،  
ويلقب بالسقاء وقمر بني هاشم، وباب الحوائج  
وسبع القنطرة و كافل زينب و بطل الشريعة  
وساقي العطاشى وحامل الراية، والعميد  
وأبو القربة، والعبد الصالح، وساقي خيام الأطفال والعيال قمر العشيرة،  
حامل اللواء، بطل المسناة، السقاء، بطل العلقمي، كبش الكتيبة، حامي  
الظعينة.

**والعباس في اللغة بمعنى أسد الغابة الذي تفر منه الأسود.**

## الصفات البدنية للعباس

<http://alabbassbinali.wordpress.com/>

كان العباس طويل القامة جميل الصورة، ولا نظير له في الشجاعة، وقد سمي بقمر بني هاشم لحسنه وجماله.

اجتمعت في العباس أفضل الصفات الجسمانية كما رآها العرب آنذاك وهي طول القامة و طول العنق و طول الساعد و الجسامة ، فكان رمزا للبطولة العربية ، فليس البطل عند العرب إلا الشجاع الجريء الطويل القامة الضخم الجسم الشديد العضد الطويل الساعد.

فبالنسبة للضخامة ، اعتبرها العرب عاملا في إرهاب العدو وإرغامه و كلما كان البطل جسيما كان في الصدور أهيب. وقد قال مولانا سيد الشهداء -عليه السلام- في أحد أصحابه وهو عبد الله بن عمير الكلبي وقد رآه طويلا جسيما: أحسبه للأقران قتالا.

ومن جانب آخر لم تزل العرب في قديمها وحديثها تعد الطول مفتخرا لها ، وقد اشتهرت قبيلتان من العرب بضخامة الجسم و طول القامات و هم بنو هاشم بن عبد مناف و بنو عبد المدان بالإضافة إلى الوسامة و حسن البيان. يروى أن علي بن عبد الله بن عباس كان مفرطا في الطول، كان إذا طاف كأن الناس حوله مشاة وهو راكب و كان مع هذا الطول إلى منكب أبيه عبد الله بن عباس ، و عبد الله إلى منكب أبيه العباس ، و كان العباس إلى منكب أبيه عبد المطلب.

وامتدح العرب أيضا طول الساعد حتى يتمكن الرجل من الوصول إلى الأعداء.

- بتصريف ، موسوعة بطل العلقمي ، الشيخ عبدالواحد المظفر ، الجزء الثاني ، ص ٩٤-١٠٧ ، الطبعة الأولى ٢٠٠٨ م ، مؤسسة الشيخ المظفر العلمية - النجف و مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، لبنان

## والده (عليهما السلام)

هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخليفته، وأول المسلمين وأشجع العرب، سطر أروع الملاحم في المعارك التي خاضها المسلمون ضد المشركين.

كان ملازماً للرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) منذ بدء الدعوة الإسلامية وظل الى جنبه حتى وفاته (صلى الله عليه وآله).

انقض على معاقل المشركين واجتث رؤوسهم وشتت شملهم ومزق صفوفهم، وقضى على زعمائهم حيث لم تعد لقريش أية قائمة فيما بعد، حيث كان ينتابهم الهلع عندما يعلموا بأن الإمام علي (عليه السلام) يتقدم صفوف المسلمين، استعداداً لملاقاتهم.

وإن المواقف الشجاعة والصولات الجهادية والمآثر الكبيرة التي قام بها الإمام علي (عليه السلام) جعلت منه رجلاً من طراز خاص، وإنه (عليه السلام) لم ينفرد ببعض الخصال بل جمع كل الخصال والصفات المميزة والطيبة، من شجاعة وعلم وبلاغة وإيمان أصيل.

أشاد العديد من الصحابة الأفاضل بجهوده المضنية وكفاحه العتيد من أجل ترسيخ مبادئ وأركان الدين الإسلامي.

ورد عن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) أحاديث كثيرة بحق هذا الرجل العظيم، وهي أحاديث لا تعد ولا تحصى والتي تؤكد منزلة الإمام

الرفيعة عند الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم (صلى الله عليه وآله).  
ومن أحاديث الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) التي تؤكد منزلة الإمام  
علي (عليه السلام)، العظيمة هذا الحديث الذي قاله لابنته السيدة فاطمة  
الزهراء (عليها السلام) ونصه ((إني زوجتك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم  
علماً وأعظمهم حلماً)).

كما قال الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) في حديث آخر: «من أراد  
أن ينظر إلى آدم في عمله، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى  
يحيى في زهده، وإلى موسى في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب (عليه  
السلام)».

ظل الإمام علي (عليه السلام) راية خفاقة يستظل تحتها المسلمون إلى أن  
نال الشهادة وهو يصلي في بيت الله على يد أشقى الناس وهو عبد الرحمن بن  
ملجم المرادي حيث ضربه هذا المجرم والإمام ساجد لله تعالى وأصابه إصابة  
بليغة أدت إلى استشهاده (عليه السلام)، فذهب إلى ربه راضياً مرضياً بعد  
أن بذل الغالي والنفيس من أجل تثبيت دعائم الدين الإسلامي الحنيف.  
هكذا لقي ربه مخضباً بدمائه الزكية ودفاعاً عن المبادئ السامية والمثل العليا  
التي طالما كان ينادي لها والتي استشهد من أجلها.

فياله من رجل عظيم خالد قضى حياته كلها في خدمة الإسلام وإعلاء كلمته  
وإحقاق الحق فنال بذلك الجزاء الأوفى والخلود الأبدي.

إن أسرة كريمة تنتمي إلى هذا الرجل العظيم كيف تكون صفاتها وأخلاقها  
طبعاً سيكون أبناء هذه الأسرة الطيبة من أفضل الأبناء،

وهكذا ما كان حيث أن أبناء الإمام علي (عليه السلام) كانوا مثال الأدب والمرورة والتضحية، ومن هؤلاء الأبناء البررة كان سيدنا العباس (عليه السلام) الذي قدم نفسه العزيزة فداءً لأخيه الإمام الحسين (عليه السلام) ومبادئ الإسلام، ونفذ وصية والده (عليه السلام) حيث أوصاه في معركة صفين عندما قال له بعد أن قبّله عند عودته من مبارزة أبي الشعثاء وأولاده وقد قتلهم سيدنا العباس (عليه السلام) وكان هؤلاء من أشهر فرسان معاوية بن أبي سفيان. فقال له الإمام علي (عليه السلام): (ولدي أوصيك بنصرة أخيك الحسين (عليه السلام)).

## والدته (عليها السلام)

روي عن الإمام علي أنه قال لأخيه -عقيل- وكان هذا نساباً عالماً بأخبار العرب وأنسابهم: ابغني امرأةً والدتها الفحول من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً.

فقال له عقيل: أي أنت عن فاطمة بنت حزام الكلابية فإنه ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس.

فأمه أم البنين، فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بالوحيد بن كلاب عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

وأمها ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب.

وأمها عمرة بنت الطفيل فارس قرزل، ابن مالك الأخزم رئيس هوازن، بن جعفر بن كلاب.

وأمها كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب.

وأمها أم الخشف بنت أبي معاوية فارس هوازن، ابن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

وأمها فاطمة بنت جعفر بن كلاب.

وأمها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف.

وأمها أمنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن ذودان بن أسد بن خزيمة.

وأما بنت حيدر بن ضبيعة الأغر بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار.

وأما بنت مالك بن قيس بن ثعلبة.

وأما بنت ذي الرأسين خشين ابن أبي عاصم بن سمح بن فزارة.

وأما بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان.

وبعد الوصف الوافي الذي قدمه عقيل للإمام علي (عليهما السلام) أرسل الإمام إلى أسرة السيدة فاطمة يطلب يدها فوافقت أسرتها على الفور فتزوجها الإمام (عليه السلام) فولدت له العباس وعبد الله وجعفر وعثمان (عليهم السلام).

وهنا يجب أن نتحدث بإيجاز عن مواقف هؤلاء الأبطال في معركة كربلاء الخالدة التي نالوا فيها الشهادة دفاعاً عن أخيهم الحسين ومبادئ ثورته.

العباس بن علي - جهاد وتضحية ١٦

ففي صبيحة يوم العاشر من شهر محرم الحرام استدعى العباس (عليه السلام) إخوته وطلب منهم النزول إلى ساحة المعركة للدفاع عن أخيهم الحسين (عليه السلام) فما كان منهم إلا التوجه نحو خيمة الإمام الحسين (عليه السلام) وطلبوا منه السماح لهم بالتوجه إلى ساحة المعركة

وكان أول من توجه إلى ساحة الحرب عبد الله بن علي: توجه هذا المقاتل

الباصل إلى ساحة المعركة بعد أن استأذن أخيه الحسين (عليه السلام) وهو يرتجز ويقول:

أنا ابن ذي النجدة والأفضال  
ذاك علي الخير والفعال  
سيف رسول الله ذو النكال  
في كل يوم ظاهر الأحوال

فاشتبك مع الأعداء وقتل منهم جماعة، وفي أثناء القتال توجه إليه هاني بن ثابت الحضرمي فتمكن من قتله، ثم توجه بعده جعفر بن علي: ذهب جعفر إلى خيمة الإمام الحسين (عليه السلام) واستأذن منه بعدها إلى ساحة الميدان وهو يرتجز ويقول:

إني أنا جعفر ذو المعالي  
ابن علي الخير ذو النوال  
ذاك الوصي ذو السنن والولي  
حسين يعمر جعفر والأخال  
أحمي حسيناً ذا الندى المفضال

فتمكن من قتل بضعة رجال واستمر يقاتل خصومه إلى أن تمكن منه زيد بن رقاد الجهني وقتله. ثم توجه بعده عثمان بن علي، بعدما رأى عثمان استشهاد أخويه ذهب إلى الإمام الحسين (عليه السلام) وطلب منه الإذن وما أن حصل عليه حتى توجه إلى ساحة الميدان وكله عزيمةً وهو يرتجز ويقول:

**إن أنا عثمان ذو المفاخر  
شيخني علي ذو الفعال الطاهر  
هذا حسين سيد الأخايير  
وسيد الصغار والأكابير**

فشد على الأعداء وتمكن من قتل المزيد منهم وظل مشتبك معهم إلى أن رماه خولي بن يزيد بسهم فقتله.

وهكذا نال أشقاء العباس (عليه السلام) الشهادة بعد أن طلب منهم أن يتقدموا إلى ساحة الحرب دفاعاً عن أخيهم الإمام الحسين (عليه السلام) فكانوا من السابقين لنيل شرف الشهادة وكانو بحق المثل الأعلى في التضحية والفداء من أجل العقيدة والحق.

فهنيئاً لسيدتنا أم البنين (عليها السلام) على هذه المواساة التي واست بها الإمام الحسين (عليه السلام) وبهذا تكون السيدة أم البنين مثال ما لراة الصالحة الوفية للقيم العريقة والمرأة الصابرة المضحية في سبيل الإسلام ومبادئه.

هذا وقد جاء في كتب التاريخ بان السيدة أم البنين (عليها السلام) قد قالت  
هذه الأبيات بعد أن جاءها خبر استشهاد أولادها الأربعة:

لا تدعوني ويك أم البنين  
تذكريني بليوث العرين  
كانت بنون لي ادعى بهم  
واليوم أصبحت ولا من بنين  
أربعة مثل نسور الربى  
قد وصلوا الموت بقطع الوتين  
تنازع الخرصان أشلاءهم  
فكلهم أمسى صريعاً طعين  
ياليت شعري كما أخبروا  
بأن عباساً قطع اليمين

مصادر ومراجع عن والدته عليهما السلام:

أم البنين. سيرة العرب / مهدي السويج،

أم البنين. رمز التضحية والفداء / عبد الأمير الأنصاري،

أم البنين. سلمان هادي طعمة،

## ولادة العباس (عليه السلام)

نقلا من كتاب العباس بن علي - جهاد وتضحية للسيد سعيد زميزم  
ولد العباس (عليه السلام) في الرابع من شعبان سنة واحد وعشرين للهجرة  
واستشهد يوم العاشر من محرم الحرام سنة ٦١ للهجرة وبذلك يكون عمره  
عندما نال شرف الشهادة تسعة وثلاثين سنة.

لما أبلغ الإمام علي (عليه السلام) بولادة العباس (عليه السلام) سرّاً كثيراً  
وأشرف على تربيته ورعايته الى أن قويّ عوده.

عندما اكتملت رجولته أبلغه الإمام علي (عليه السلام) ما كان قد سمعه  
من الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) بأن ولده الحسين (عليه السلام)  
سَيُقْتَلُ في أرض كربلاء وأنه أي الإمام علي (عليه السلام) يريده أن يكون  
عوناً لأخيه الحسين فما كان من العباس (عليه السلام) إلا أن يهَمُّ بتقبيل يد  
أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) ويقول له بصوت هادئ (سأكون نعم الأخ  
المواسي لأخيه يا أبتاه) وفعلاً كانت المواساة وأية مواساة فقد كان العباس  
(عليه السلام) يهرول لنيل الشهادة دفاعاً عن أخيه الحسين (عليه السلام)  
وأهل بيته الكرام (عليهم السلام) مستشراً لأنه لا يهاب الموت بل يريد أن  
يزود عن أخيه الحسين (عليه السلام) وعياله متبعا وصية ابيه أمير المؤمنين  
(عليه السلام) بالدفاع عن سيد الشهداء ونيل الشهادة حتى بلوغ الدرجة  
العليا عند الباري عز وجل وبهذا ذهب العباس (عليه السلام) مضرجاً بدمائه

الزكية دفاعاً عن المثل العليا ودفاعاً عن مبادئ الثورة الحسينية الخالدة تلك الثورة التي أرسلت أسس النضال والكفاح لمن يريد ان يثور على الظلم وعلى الحكام الظالمين الذي سلبوا حقوق الإنسان وأسأؤوا إلى المحرومين في الأرض. فألف تحية إلى ذلك المجاهد الكبير الذي نمت معه روح الأصالة وروح التضحية من أجل نصرة الحق ودحض الباطل منذ أن رضع ذلك الحليب الصافي النقي المطعم بروح الإيمان والممزوج بالأخلاق الفاضلة لتلك الأسرة الكريمة أسرة آل البيت التي أعزها الله وأكرمها. (المصدر: عمدة الطالب، ص ٣٥٦، تاريخ مرقد الحسين والعباس، ص ٢٤١، أنيس الشيعة، ص ٢٩، الأنوار النعمانية، ص ١٢٤، العباس / للقرشي، ص ٣٣).

# العباس بن علي: ولادة حضاريتہ

نقلا حرفياً من كتاب: العباس بن علي بطل الحق والحرية لمؤلفه

الشيخ عبد الحميد المهاجر

(الصفحات من ٣٣ الى ٤٠)

بخلاف الكائنات الحية، يولد الطفل ولادة حضارية، بمعنى انه يأتي الى الحياة مزودا بأدوات وآلات وأجهزة الحضارة، حاملا معه كل الأسباب والعوامل التي تصنع منه انسانا حضاريا اذا شاء أن يكون حضاريا..

عاشءته هذه هي منحة وعطية من الله سبحانه كرم بها هذا الانسان تكريما لم يسبق له مثيل في تاريخ الكون العميق، ولهذا كانت اشءة الانسان منبعثة من اشءة الله عز وجل..

(وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين) وبالفعل فقد شاء الله ان يكرم الانسان بهذه العطية الكريمة ويجعله حرا في الحياة حتى في عقيدته: فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

ويقول: «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي»

على ان هذه العطية - عطية الحرية - انما هي امانة مقدسة لا يمكن الاستهانة بها بأي حال من الاحوال رغم النداء القرآني الذي يقول: (لا اكراه في الدين.. ) لان هذا النداء يوافق الفطرة، ويوافق تركيبه الانسان الحرة التي ترفض اي لون من الوان الاكراه، ومن هنا اصبح الاكراه لا يقع الا على جسد الانسان وليس على قلبه: «لا من اكراهه وقلبه مطمئن بالايمان» فالبدن يغاني من الاكراه والتعذيب بينما القلب في هدوء وطمأنينة.. أقول: على الرغم هذا كله.. فهو لا يعني ان الانسان انما جاء ليمارس حريره في الكفر والالحاد والزندقة .. كلا ثم كلا .. وانما الانسان جاء ليؤدي دورا حضاريا بالغنا .. وهو - اي الانسان - يحمل امانة في عنقه عجزت السموات والارض والجبال عن حملها ولذلك فانه لكي يكتشف الواحد منا قدره لابد له من حفظ الامانة .. والمحافظة

على الامانة تكمن في فطنة الانسان لنفسه ومعرفته لكيفية استخدام طاقاته واستعداداته التي جاء يحملها معه الى الحياة. من اجل تكوين مخلوق حضاري ينشر الخير والحب والسلام والعطاء في كل مكان.. واينما حلّ ونزل.

وحتى لا يشط بنا القلم بعيدا عن هدفنا من هذه الدراسة فانه لا بد لنا من العودة الى اصل الموضوع وهو: ان الانسان هو المخلوق الوحيد من بين الكائنات الذي يولد حاملا معه جميع أدوات آلات وأجهزة الحضارة، بالاضافة الى معرفته الكاملة في كيفية استخدام هذه الاجهزة.. وذلك ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق الانسان ويتركه سدى.. وانما خلقه وزوده بوسائل العلم، وعوامل الرقي، ثم علمه كيف يهتدي الى طريق الخير. وكيف ياخذ ويعطي في الحياة. (الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى) فهذه الآية - وان بدت تشير الى المخلوقات كافة - الا انها تظل تخص الانسان اكثر من غيره في هذا المضمار.. لان الله سبحانه قد زود البشر بهدايتين ترشدانه الى جادة الخير.. وطريق السعادة.. وهما: العقل والانبياء. فالعقول حجة باطنة.. والانبياء حجة ظاهرة.. كما انه يوجد تقارب بل عناق بين هاتين الحجتين..

فالانبياء جاؤا لاثارة دفائن العقول.. والعقول دائما تستجيب لفكر الانبياء لانها ركبت على الفطرة والانبياء هم وحدهم الذين يحملون غذاء الفطرة.. الانبياء وأوصياءهم من الائمة المعصومين - عليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ولكي نعرف كم هو غذاء الفطرة مهماً ومطلوباً بالنسبة للانسان السوي، فانه لا بد لنا من اكتشاف دور الام واهتمام الاسلام البالغ بهذا الدور التربوي الحضاري.

حجر الام له مكانة كبيرة، ومنزلة عظيمة في الاسلام في مجال التربية والاعداد الحضاري، فرعاية الام لطفلها يعتبر من اهم اعمدة التربية التي تقوم عليها الحضارة الانسانية، وما حجر اسماعيل الذي نطوف حوله في البيت الحرام، في الليل وفي النهار، الامثوى ها جرام اسماعيل الذبيح.. اي ان حجر اسماعيل هو قبر امه هاجر، وانما اطلق عليه اسم الحجر وذلك اكراما واعظاما لمنزلة الام، والدور الذي تؤديه في هذا المسعى التربوي الكبير.

## الأم مدرسة اذا اعدتها

### أعددت شعبا طيب الاعراق

هكذا قال الشاعر، وان من الشجر لحكمة.

ونحن في حديثنا هذا عن الام ودورها نستعرض النقاط التالية:

أولاً: لكي نستوعب الفكرة، لابد من الاشارة الى ان تكوين الانسان انما يكتمل في مرحلتين أساسيتين: مرحلة الحمل، ومرحلة الرضاعة، وقد ذكر القران الكريم هاتين المرحلتين في آية واحدة قال فيها: (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) فالحمل فترة تسعة اشهر وهي المدة التي يستغرقها الجنين في بطن امه، بينما الفصال يعني فترة الرضاعة والتي حددها القران الكريم بحولين كاملين، علما ان الاية الكريمة هذه اشارت الى اقل فترة في الحمل وهي ستة اشهر لان فترة الحمل تتأرجح بين 6 الى 9 وربما 10 اشهر كما هو معروف في كتب الفقه الاسلامي، وطبعا هنا لست في معرض طرح الجانب الفقهي من هذه المسألة، وانما موضوع الفقه موكل الى الفقهاء وكتب الفقه، وانما

اردت فقط ان اشير الى حقيقة وهي ان الطفل يمر باهم مرحلتين في حياته وهي مرحلة الحمل في بطن الام، ومرحلة الرضاعة في حجرها.. ولكل واحدة دور كبير لا يستهان به، فالطفل في فترة الحمل يتم تكوينه جسديا، في حين ان تكوين الطفل النفسي لا يكتمل الا في حجر الام لان الام حين ترضع ولدها فانها تقوم بالاضافة الى تغذيته بالحليب، تقوم بتغذية روحه ونفسه، وغفله وقلبه.. بل اكثر من ذلك.

فان حجر الام يقوم بصناعة الطفل صناعة ربانية لا بديل عنها، وليس هناك من يقوم بهذا الدور، لا دور الحضانة، ولا الروضات، ولا المدارس الخاصة التي تعنى بهذا الجانب، فقد اثبتت الارقام العلمية التي وردت في هذا المجال انه لا بديل لحجر الام في تربية الطفل وتنشئته نشأة ربانية او قل صناعة ربانية قائمة على غذاء الفطرة السليم الصحيح.

ونحن حين نقرا القران الكريم نجد الاشارة واضحة الى هذا الجانب، ففي قصة موسى(ع) نجد الحق سبحانه وتعالى يخاطبه بقوله:

(والقيت عليك محبة مني، ولتصنع على عيني .. اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله، فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن)

اذن: فالصناعة، الحضارية في تربية الطفل والتي اشار اليها القران الكريم بقوله: (ولتصنع على عيني) لا تتحقق ولا تكتمل الا في حجر الام.. لان حجر الام هو وحده الذي يصنع الانسان العظيم.

الانسان الشجاع .. العابد .. الزاهد .. الانسان الذي لا ينحني ولا يركع لغير الله.

الانسان العزيز الذي يرفض الذل وينبذ الهوان.. وقد اشار الامام الحسين  
(ع) الى هذا الجانب التربوي العظيم بقوله: «الا وان الدعي قد ركز بين اثنتين  
.. بين السلة والذلة .. وهيئات منا الذلة يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون،  
وحجور طابت وطهرت وانوف حمية ونفوس أبية من ان نؤثر طاعة اللئام على  
مصارع الكرام..»

انظروا الى كلمة ابي الاحرار سيد الشهداء الحسين.. انه يقول: يأبى الله لنا  
ذلك.. اي الله يأبى لنا ان نذل ونخزي.. «يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون،  
وحجور طابت وطهرت..»

والحجور هنا جمع حجر.. وهو حجر الام.. اي ان الام الصالحة المؤمنة التي  
تخاف الله وتخشاه تربي اولادها تربية طاهرة عظيمة.. تربيهم على العزة والكرامة  
كما صنعت بنا امنا فاطمة الزهراء (ع) حيث قامت بتربيتنا على النور والايمان  
والشجاعة.. والعزة والكرامة.. لقد تلقينا تربية من اقدس حجر في الكون.. الا وهو  
حجر الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء - سلام الله عليها.. وقد تطرق جابر بن  
عبدالله الانصاري لهذا الجانب في زيارته لقبر الحسين يوم الاربعين حينما القى  
بنفسه على قبر الحسين بن علي مناديا: يا حسين.. يا حسين.. يا حسين.. ثم قال:  
حبيب لا يجيب حبيبه.. وأني لك بالجواب وقد شحطت أوداجك على اثباك،  
وفرق بين راسك وبدنك.. اشهد انك ابن خير البنين.. وابن سيد الوصيين.. وابن  
حليف التقوى وسليل الهدى.. وخامس اصحاب الكساء وابن سيد النقباء وابن  
فاطمة سيده النساء (ثم قال):

ومالك لا تكون هكذا.. وقد غذتك كف سيد المرسلين.. وربيت في حجر المتقين ورضعت من ثدي الايمان وفطمت بالاسلام فطبت حيا وطبت ميتا..»  
اذن: فجا بر اكد هنا ان الحسين كان قد تربى في حجر المتقين، ورضع من ثدي الايمان وفطم بالاسلام.

.. على ان هذا الكلام انما هو اشارة صريحة الى اهمية الدور التربوي في حجر الام واهمية صلاح الام في تكوين شخصية الطفل.  
ومن هذا المنطلق نجد ان الامام عليا امير المؤمنين (ع) قد هيا الاجواء التربويه لولده ابي الفضل العباس من قبل ان يولد ابو الفضل وذلك عندما قال لأخيه عقيل:

انظر لي امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاما فارسا.. فقال له: «تزوج بام البنين العامرية (الكلابية) فانه ليس من الغرب أشجع من آبائها»

ومن هذه الرواية ندرك كم هي نظرة الاسلام الى التربية عميقة وبعيدة المدى وحضارية .. فالتربية في الاسلام لا تبدأ من ساعة الولادة .. ولا من ايام الحمل .. ابدأ.. كما ان منهاج التربية لا يبدأ من ساعة العقد .. ولا من ليلة الزفاف والدخلة .. وانما تبدأ التربية من اللحظة التي تصمم فيها ان تكون زوجا وتفتش عن شريكة حياة لك .. من هذه اللحظة .. من لحظة التصميم على الزواج تبدأ منهاج التربية مع ان الاسلام يأمر ان تفكر اين تصنع نفسك؟ اين تصنع نطفتك التي تحملها في صلبك؟

الاسلام يريد منك ان تفكر بالمرأة التي تريد ان تطلب يدها .. من هي؟ وكيف

دينها .. وما هو المستوى الخلقي والتربوي عندها .. فكر بكل هذه الامور قبل ان تقدم على خطبة أية فتاة، لنك مسؤول امام الله عن هذه الفتاة التي ستصبح فيما بعد اما لأولادك.

والويل للرجل الذي يقع اختياره على زوجة حمقاء لا دين ولا ضمير ولا وجدان .. الويل له من عذابها ومرارة الحياة معها لانها ستصليه نارا بتصرفاتها في الاسرة وفي الحياة الزوجية .. كما انه في المقابل .. الويل للفتاة التي ترضى برجل لا دين له ولا ضمير أن يكون زوجها لها .. وشريكا لها في العمر.

ومن هنا جاءت التحذيرات: «اياكم وخضراء الدمن! قيل: يا رسول الله وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسنة في منبت السوء».

انها جميلة .. ولكنها لا اصل لها .. ولا جذور وانما هي تحمل الجمال من الخارج ونفسها ابشع من البشاعة .. تقتش في اعماقها فلا تلمس بصيص نور ولا حبة هدى.

ويقول الرسول الاعظم (ص):

«إياكم وتزوج الحمقاء ، فإنَّ صحبتها بلاء ، وولدها ضياع» لان المرأة الحمقاء لا يمكن ان يستمر الواحد معها .. فهو ان استمر معها فان الحياة معها جحيم لا يطاق .. وان طلقها فان الاولاد مصيرهم الضياع والتمزق.

ويقول في حديث ثالث:

«تخيروا لنطفكم فان العرق دساس» اي ان عوامل الوراثة لها اثر بالغ في تكوين وتصوير وتصوير شخصية الطفل . انه يلتقط صفاته الوراثة من اخواله، واجداده .. كما يلتقطها من ابويه على حد سواء.

ونقرأ في رواية وردت من اهل البيت - عليهم الصلاة والسلام - تقول «من حق الولد على الوالد ان يختار له أما نجيبة» اجل انه لعمرى - حق عظيم .. ان يختار له اما طيبة ونجيبة .. اختيار بعناية فائقة حتى يأتي الطفل الى الحياة مزودا بأفضل الصفات .. وانبل مكارم الاخلاق .. وهذا هو ما صنعه امير المؤمنين علي (ع) حينما خطب فاطمة أم البنين لتلد له أربعة أقمار مشرقة هم: «العباس .. وجعفر وعبد الله وعثمان ..» وبالفعل فقد وقف هؤلاء الابطال وقفة حيرت العالم وادهشته بصدقها وحقيقتها .. وقفوا يدافعون عن الامام الحسين سيد شباب اهل الجنة .. يدافعون عن المبادئ والقيم والاهداف التي كان يحملها الحسين في وجدانه وعلى شفثيه ويديه .. وطبعا ابو الفضل العباس هو سيد اخوته الذين هم من ام البنين، وهو زعيمهم .. وقمر بني هاشم فقد ابلى بلاء حسنا .. ووقف يوم عاشوراء يكتب ويسجل اروع ملاحم البطولة، والأريحية والفداء من اجل الدفاع عن الحق، والعدل والحرية... والمساواة.. من اجل الدفاع عن المظلومين.. والمحرومين.. من اجل الدفاع عن المعذبين في الارض.

وبالتالي وقف ابو الفضل يناضل من اجل الدين والايمان والعقيدة.. وقد قطعوا يمينه فقال:

**والله ان قطعتموا يميني  
اني أحامي أبدا عن ديني  
وعن امام صادق اليقين  
نجل النبي الطاهر الأمين**

المصدر: العباس لعبد الرزاق المقرم

## أسرته عليه السلام

### نقلا حرفيا من الكتب التالية :

- كتاب: العباس و العصمة الصفري للامام السيد محمد الشيرازي.
- كتاب: العباس بن علي بطل الحق والحرية للشيخ عبد الحميد المهاجر.
- كتاب العباس بن علي- جهاد وتضحية للسيد سعيد رشيد زميزم.
- كتاب العباس بن علي بطل النهضة الحسينية للسيد ابو القاسم الديباجي.
- كتاب العباس للسيد عبد الرزاق المقرم .

## إخوة العباس (عليه السلام)

### نقلا من كتاب العباس بن علي- جهاد وتضحية ٢٤

تذكر كتب التاريخ التي تناولت سيرة العباس بن علي (عليه السلام) أن له أخوة وأخوات كثيرين نذكرهم هنا:

- ١- الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام).
- ٢- الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام).
- ٣- زينب بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهي زينب الكبرى وزوجها عبد الله بن جعفر الطيار.
- ٤- أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهي أم كلثوم الكبرى وزوجها عمر بن الخطاب.
- ٥- المحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهو الجنين الذي أسقطته الزهراء (ع) هؤلاء هم أبناء السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).
- ٦- محمد بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الملقب بـ (ابن الحنفية) وأمه خولة بنت جعفر.
- ٧- عمر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهو عمر الأكبر.
- ٨- رقية بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهي رقية الكبرى وزوجها

مسلم بن عقيل (عليه السلام). وأمهما الصهباء أم حبيب بنت ربيعة وهي من بني تغلب وعمر ورقية توأم.

٩- العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام).

١٠- عثمان بن علي بن أبي طالب (عليه السلام).

١١- عبد الله بن علي بن أبي طالب (عليه السلام).

١٢- جعفر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام).

١٣- يحيى بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأمه أسماء بنت عميس.

١٤- محمد بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهو محمد الأصغر وأمه

أم ولد.

١٥- أم الحسين بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وزوجها جعدة بن

هبيرة المخزومي.

١٦- رملة بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهي رملة الكبرى وأمها أم

سعيد بنت عروة الثقفي.

١٧- زينب بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهي زينب الصغرى

وزوجها محمد بن عقيل بن أبي طالب (عليه السلام).

١٨- أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهي أم كلثوم

الصغرى.

- ١٩- رقية بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهي رقية الصغرى.
- ٢٠- أم هاني بنت علي بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وزوجها عبد الله الأكبر ابن عقيل بن أبي طالب (عليه السلام).
- ٢١- أم الكرام بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام).
- ٢٢- أم جعفر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وتسمى أم جمانة.
- ٢٣- أم سلمة بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام).
- العباس بن علي- جهاد وتضحية ٢٥
- ٢٤- ميمونة بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام).
- ٢٥- خديجة بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وزوجها عبد الرحمان بن عقيل.
- ٢٦- فاطمة بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وزوجها سعيد بن الأسود الحرثي.
- ٢٧- إمامة بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وزوجها الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.
- ٢٨- أبو بكر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أمه ليلى بنت مسعود.
- ٢٩- عون بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أمه أسماء بنت عميس.
- ٣٠- محمد بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو محمد الأوسط وأمه بنت أبي العاص.

٣١- رملة بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهي رملة الصفري.

٣٢- نفيسة بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام).

هؤلاء هم إخوة وأخوات العباس (عليه السلام) وقد ولدوا من نساء عديدات

هنّ نساء الإمام علي (عليه السلام).

## زوجته (عليهما السلام)

نقلا من كتاب العباس بن علي جهاد و تضحية لسعيد رشيد زميزم،  
مؤسسة البلاغ، الطبعة الأولى ٢٠٠٢ (بتصرف)

<http://alabbassbinali.wordpress.com/>

تزوج العباس من لبابة بنت عبيد الله بن العباس (ابن عم أبيه)،  
وكانت من سيدات عصرها وأفضلهن نسباً وطهارة وعفة.

أما أبوها فهو عبيد الله بن عباس وكان واليا على اليمن من قبل الإمام علي بن  
أبي طالب عليه السلام.

أما أمها فهي السيدة الجليلة أم حكيم بنت خالد بن قرض الكنانية وقد  
فجعت هذه السيدة الفاضلة بمقتل ولديها الصغيرين من قبل السفاح  
(بسر بن أرطأ) أحد قادة معاوية بن أبي سفيان عندما احتل اليمن حيث  
لم يتمكن عبيد الله من الصمود أمام الجيش الأموي الأمر الذي دعاه  
إلى ترك اليمن لكنه لم يتمكن من أخذ طفليه معه لأنه كان قد أرسلهما  
إلى البادية لينشأ هناك وكان هذا الأمر مألوفاً عن أهل الجزيرة  
العربية لما علم بسر بن أرطأ بوجود هذين الطفلين أرسل لهم رجاله  
وأمر بذبحهما، ولما وصل خبر مقتلهما إلى أمهما هذه المرأة المجاهدة

رثتهما بهذه الأبيات الحزينة:

يا من أحسن بابني الذين هما

كالدرتين تشظى عنهما الصدف

يا من أحسن بابني الذين هما

سمعي وقلبي فمني اليوم مختطف

نبئت بسراً وما صدقت ما زعموا

من قولهم ومن الإفك الذي اقترفوا

أنحي على ودجى ابني مرهفة

مشحوذة وكذاك الإثم يقترف

حتى لقيت رجالا من أرومته

شم الأنوف لهم في قولهم شرف

فالآن العن بسرا حق لعنة

هذا العمر أبي بسر هو السرف

من دل والهة حرى مولهة

على صبيين ضالا اذ عد السرف

لم تمض مدة طويلة على هذا الأمر حتى انتقم الله سبحانه وتعالى من بسر  
بن أرطأ شر انتقام.

لم تعش السيدة لبابة بعد استشهاد العباس (عليه السلام) إلا قليلاً وهناك

روايات تقول أنها توفيت سنة ٦٣ هجرية أي بعده، بسنتين فقط، وكان عمرها وقت وفاتها ثمانية وعشرون عاماً، أي أنها كانت في زهو شبابها، وقيل إن عمرها كان خمسة وعشرون سنة لكن محنتها كانت كبيرة ولم تستطع تحمل شدة الصدمة وعمق المصيبة فذهبت الى ربها راضية صابرة.

فلقد حثت زوجها على المضي قدماً في الوقوف مع أخيه سيد الشهداء وظلت بجانب زوجها وهو يرفع راية الإيمان ضد السلطة الأموية، واستمرت هذه المرأة تقارع السلطة حتى بعد استشهاد زوجها (عليه السلام) وصمدت أمام تعسف أذلام السلطة حيث وقفت مع السيدة زينب بنت علي (عليهما السلام) تلك المرأة المجاهدة التي سكبت قطرات من السم الزعاف في كؤوس الكافرين وقلبت نصرهم إلى هزيمة وفضحت سياستهم الظالمة.

فهنيئاً لآل البيت هذه المنزلة الرفيعة وهذه الوقفة العظيمة.

المصادر: العباس (عليه السلام). باقر القرشي/ ص٦٩، العباس (عليه السلام). للمقرم/ ص ٨١، مرقد العباس (عليه السلام). لسلمان طعمة/ ص، مروج الذهب، ج٣/ ص٦٦، الأغاني، ج١٥/ ص٤٥، بطللة كربلاء/ ص١٣٠.

## أبناء العباس بن علي بن أبي طالب (ع)

المصدر:

<http://alabbassbinali.wordpress.com/>

وكتاب العباس بن علي، جهاد و تضحية لسعيد رشيد زميزم  
السيدة (لبابة) قد أنجبت هذه السيدة المظلومة للعباس (عليه السلام)

خمسة اولاد و بنت واحدة، والاولاد هم:

الفضل، عبد الله، الحسن، القاسم، محمد،

وقد انحصر عقب العباس (عليه السلام) في ولده عبد الله .

و انحصر عقب عبدالله في ولده الحسن،

وأعقب الحسن خمسة من الأبناء هم:

١- عبيدالله وكان قاضي الحرمين و أميرا على مكة و المدينة.

٢- العباس الخطيب الفصيح.

٣- حمزة الأكبر.

٤- إبراهيم الجردقة.

٥- الفضل.

أما الفضل بن الحسن بن عبدالله فكان رجلا فصيحا لسنا شديدا في  
الدين عظيم الشجاعة. وقد أعقب الفضل ثلاثة أولاد هم جعفر والعباس

الأكبر ومحمد فمن ولد محمد بن الفضل بن الحسن أبو العباس الفضل بن محمد الخطيب وكان هذا شاعراً بليغاً وله ولد منهم يحيى بن عبد الله بن الفضل وولد العباس بن الفضل بن الحسن عبد الله وعبيد الله ومحمد وفضلاً. وولد العباس بن الفضل بن الحسن. عبد الله وعبيد الله ومحمد والفضل.

و أما إبراهيم الجردقة فكان من الفقهاء و الأدباء و الزهاد. فأعقب في ثلاثة رجال هم الحسن ومحمد وعلي أما الحسن بن جردقة فأعقب من محمد بن الحسن من ولده أبو القاسم حمزة بن الحسين بن محمد. أما محمد بن جردقة فأعقب من أحمد وحده وله ثلاثة أولاد هم محمد والحسن والحسين.

أما علي بن جردقة فقد أنجب تسعة عشر ولداً منهم يحيى بن علي بن جردقة وقد أعقب هذا أبو الحسن علي بن يحيى والعباس بن علي وإبراهيم بن علي والحسن بن علي.

و أما حمزة فكان يكنى بأبي القاسم وكان شبيهاً بأمير المؤمنين عليه السلام.

أما حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس والذي كان يكنى أبا القاسم فقد أعقب علي بن حمزة ومن ولده أبو عبد الله محمد بن علي.

ومن بني الحمزة بن الحسن بن عبيد الله أبو محمد القاسم بن حمزة ومن ولد أبي محمد الحسين بن علي بن الحسين بن القاسم. ومنهم الحسن

بن القاسم بن حمزة ومنهم ابو الحسن علي بن الحسين بن الحسن. ومنهم العباس وعلي ومحمد والقاسم وأحمد أما العباس الخطيب بن الحسن بن عبيد الله بن العباس فأعقب أربعة رجال هم أحمد وعبيد الله وعلي عبد الله.

وقد أعقب هذا عبد الله الذي كان يلقب بابن الأفضسيّة والأفضسيّة هو اسم والدته وأعقبَ هذا علي أبو الحسن وقد أعقبَ هذا أبو محمد الحسن وأبو عبد الله. ومنهم حمزة بن عبد الله بن العباس ومن ولدهم أبو الطيّب محمد بن حمزة والذين لقبوا ببني الشهيد.

أمّا الحسن بن عبيد الله فقد ولد عبد الله فقد أعقبَ أحد عشر ولداً منهم القاسم بن عبد الله بن الحسن بن عبيد الله ومن ذريته العباس أيضاً.

ومحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة بن الحسين بن القاسم بن الحمزة بن الحسين بن علي بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس.

هؤلاء هم ذرية العباس (عليه السلام) والذين توزعوا في العديد من الدول الإسلامية وهذه الدول هي فلسطين ومصر واليمن والحجاز والعراق.

هذا وقد كان معظم هؤلاء من أساتذة العلم والحديث إضافة إلى بروز العشرات منهم في مجال الشعر حيث كانوا شعراء بارزين تحدثت عنهم كتب التاريخ كما كانت لهم منزلة كريمة عند الخلفاء والولاة والقضاة وخاصة في زمن الدولة العباسية وذلك لسعة علمهم ومعرفتهم بشؤون الفقه الاسلامي والعلوم الأخرى.

## سيرته وشخصيته

مراحل حياته: تنقسم حياته الشريفة الى ثلاثة مراحل:

- ١ - حياته مع والده أمير المؤمنين (ع) - الى الرابع عشر من عمره
  - ٢ - حياته مع اخيه الامام الحسن (ع) - الى الرابعة والعشرين من عمره
  - ٣ - حياته مع اخيه الامام الحسين (ع) - الى الرابعة والثلاثين من عمره
- خلفاء عصره: عثمان، معاوية ، يزيد

نقلا من كتاب العباس بن علي- جهاد وتضحية

تأليف سعيد رشيد زميزم مؤسسة البلاغ الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-

٢٠٠٢م

وتقلا من كتاب العباس (عليه السلام) يقول مؤلفه السيّد عبد الرزاق المقرّم:

«هذه الفضائل كلها وان كان القلم يقف عند انتهاء السلسلة إلى أمير المؤمنين فلا يدري اليراع ما يخط من صفات الجلال والجمال وأنه كيف عرقها في ولده المحبوب؟ قمر الهاشميين» .

كما يقول أيضاً: «وقد ظهرت في أبي الفضل (العباس) الشجاعتان الهاشمية التي هي الأربى والأرقى فمن ناحية أبيه سيّد الوصيين، والعامرية فمن ناحية أمه أم البنين» .

وروي عن الإمام جعفر الصادق «كان عمنا العباس بن عليّ نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله عليه السّلام وأبلى بلاءً حسناً ومضى شهيداً» .

وروي أيضا عن علي بن الحسين السجاد: «رحم الله العباس فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه»

وقد عاصر العباس الحروب التي خاضها أبوه والأحداث التي عصفت بالأمّة الإسلامية كمقتل عثمان بن عفان، ثم بيعة أبيه والنكث بها من قبل البعض، ثم معركة الجمل، ومعركة صفين، ومعركة النهروان. ليس العباس عليه السلام بطلا فحسب انما كان عالماً فاهماً لشرع الله وسيرة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم.

## شخصية العباس (عليه السلام)

كانَ العباس بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) أكبر إخوته وعندما شَبَّ (عليه السلام) وأصبح يافعاً كان ملازماً لأبيه يحضر مجالسه، يسمع خطبه الرائعة وينفذ توجيهاته السديدة، فأخذ منه العلم الوفير والشجاعة الفائقة والكرم والجود الذي اتصف به والده العظيم. وظل العباس بن علي (عليهما السلام) ملازماً لأبيه فأخذ منه كل الصفات والخصال الحميدة التي أنعم بها الباري عز وجل على هذا الرجل الفذ الذي وصفه الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) بالقرآن الناطق فكان أهل لذلك وهكذا اجتمعت في هذا الشاب الثائر وهذا البطل الشجاع مزايا الكمال والوفاء والتضحية من أجل المبادئ السامية ومن أجل ترجمة المبادئ الحقيقية لديننا الإسلامي الذي جاء من أجل إسعاد البشرية جمعاء.

وبهذا يكون العباس بن علي (عليهما السلام) قد اتصف بكل الصفات الفاضلة من مروءة وعطف وحنان ونبلٍ وحميةٍ وظلت هذه الصفات تنمو معه وتتسع حتى عُدَّ أحد أصحاب البلاغة والعلم في تلك الفترة. هكذا كان العباس (عليه السلام) يتمتع بمزايا نادرة قلما تتوفر في الرجال وهنا يمكننا القول بأن هذه المواصفات التي اتصف بها العباس (عليه السلام) لم تكن غريبةً عن أسرته الكريمة الفاضلة فلو تصفحنا المزايا التي كان يتصف بها جدّه أبو طالب حامي حمى الإسلام لأصبحت لدينا قناعة تامة بأن الابن على سرّ أبيه كما يقول المثل فأبو طالب معروف

بدهائه وشخصيته الرائعة التي تهابها وتحترمها كل قبائل الجزيرة العربية.

فرجل ابن هذه الأسرة كيف يكون إذن الجواب واضح ومعلوم ولا يحتاج الى شرح وتفصيل ومجمل هذا الجواب هو أن هذا الرجل سيكون انساناً فاضلاً، بليغاً، شجاعاً، تقياً، ورعاً، زاهداً، حاملاً كل معاني الرجولة، وبهذا تكون شخصية العباس بن أمير المؤمنين شخصية نادرة يشار اليها بالبنان وموضع احترام وتقدير.

وظل الاستقرار يسود الخيام ما دام هو على قيد الحياة، وهو كما قال الشاعر:

**اليوم نامت أعين بك لم تنم  
وتسهدت أخرى فعز منامها**

في يوم عاشوراء استشهد أخوة العباس الثلاثة قبله، ولما جاء هو أخيه الحسين طالباً الأذن للبروز إلى الميدان، أمره أخوه بجلب الماء للأطفال العطاش في الخيام. فسار أبو الفضل نحو الفرات وملاً القربة، وعند العودة للخيام اشتبك مع جيش العدو الذي يحاصر الماء، وقطعت يداه، واستشهد هناك. وقبل هذا كان قد برز للقتال عدة مرات إلى جانب سيد الشهداء وقاتل جيش يزيد.

كان العباس عليه السلام مظهرًا ورمزًا للإيثار والوفاء والتفاني. لما دخل الفرات كان في غاية العطش لكنه لم يشرب الماء بسبب عطش أخيه

الحسين، بل وخاطب نفسه بالقول:

يا نفس من بعد الحسين هوني

وبعده لا كنت أن تكوني

هذا الحسين وارد المنون

وتشربين بارداً المعين

تالله ما هذا فعلاً ديني

وأقسم أن لا يذوق الماء ، ولما قطعت يمينه أنشد يقول:

والله لو قطعتموا يميني

إني أحامي أبداً عن ديني

وعن إمام صادق اليقين

نجل النبي الطاهر الأمين

يا نفس لا تخشي من الكفار

وابشري برحمة الجبار

مع النبي السيد المختار

قد قطعوا ببغيهم يساري

فاصلهم يا رب حر النار

ترك استشهاد العباس مرارة وأماً في قلب الحسين، ولما سار مصرعه ووقف عند رأسه قال قولته الطافحة بالألم والأسى: «الآن انكسر ظهري وقلّت حيلتي وشمّت بي عدوّي» وبقي جسده إلى جانب نهر العلقمي فيما رجع الحسين إلى الخيام وأخبر أهل البيت بمصرعه، ودُفِنَ- حين دُفِنَت أجساد أهل البيت- في نفس ذلك الموضع. ولهذا السبب نلاحظ اليوم وجود هذه المسافة الفاصلة بين مرقد العباس ومرقد الحسين عليهما السلام. إن للعباس عليه السلام مكانة جليّة، والتعابير الرفيعة الواردة في زيارته تعكس هذه الحقيقة. وتتصّ زيارته المنقولة عن الإمام الصادق عليه السلام على عبارات من قبيل:

«السلام عليك أيّها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله ولأمير المؤمنين والحسن والحسين. . . أشهد أنك مضيت على ما مضى عليه البدريون والمجاهدون في سبيل الله، المناصحون في جهاد أعدائه، المبالغون في نصره وأوليائه، الذابّون عن أحبّائه. . .» (مفاتيح الجنان: ٤٣٥)، وهي تؤكّد على ما كان يتصف به من العبودية لله والصلاح والطاعة، وأنه استمرّار لخط مجاهدي بدر، وأولياء الله والمدافعين عن أولياء الله. وقد وصف الإمام السجاد عليه السلام المعالم البارزة لشخصية العباس بن علي بالشكل التالي: «رحم الله عمي العباس فلقد آثر وأبلى وفدا أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله عزّ وجلّ بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة كما جعل جعفر بن أبي طالب. وأنّ للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة»

جاء اسمه في زيارة الناحية المقدسة على لسان الإمام المهدي عليه السلام، وسلّم عليه كالآتي:

((السلام على أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين، المواسي أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه ، الفادي له الواقى، الساعي إليه بمائه، المقطوعة يداه . . . ))

## عبادته ومن مواعظه وحكمه (عليه السلام)

الانترنت: منتدى الروضة الحيدرية

<http://www.alhaidaria.net/vb/showthread.php?t=24522>

الانترنت: منتدى جنة الحسين ع

<http://forum.jannatalhusain.net/showthread.php?t=483>

### عبادة أبي الفضل العباس

وكان العباس في العبادة وكثرة الصلاة والسجود بمرتبة عظيمة، قال الصدوق - عليه الرحمة - في ثواب الاعمال: كان يُبصرُ بين عينيه أثر السجود، لكن وأي عبادة أزكى وأفضل من نصرته ابن بنت رسول الله .

وحماية بنات الزهراء، وسقي ذراري رسول الله

قيل: إن أصحاب الحسين باتوا ليلة العاشر من المحرم ما بين قائم وقاعد وراكع وساجد، لكن خُصص العباس من بينهم بحفظ بنات رسول الله وأهل بيته، كان راكباً جواده متقلداً سيفه آخذاً رمحه يطوف حول الخيم، لانه آخر ليلة أراد أن يوفي ما كان عليه ويرفع الوحشة عن قلوب الهاشميات حتى يجدن طيب الكرى، وقد أحاطت بهن الاعداء !

وكانت عيون الفاطميات به قريرة، وعيون الاعداء منه باكية ساهرة، لانهم خائفون مرعوبون من أبي الفضل وما تنام أعينهم خوفاً من بأسه وسطوته ونكال وقعته، وانقلب الامر ليلة الحادي عشر، قرت عيون

العسكر، وبكت وسهرت عيون الفاطميات، ولنعم ما قيل:

اليوم نامت أعينُ بك لم تنم  
وتسهدت أخرى فعزّ منامُها

وقال الفرطوسي - عليه الرحمة - :

وبنو هاشم نطاقُ عيون  
مستدير على خيام النساءِ  
وأبو الفضل فارسُ الجمع ترنو  
مقلتاها لقلّة الحـوراءِ

## من مواعظ وحكم العباس (عليه السلام)

للعباس (عليه السلام) مواعظ وحكم كثيرة لكنها لم تجمع في كتاب واحد أو خصص لها فصلٌ في كتب التاريخ والسيرة لكننا ومن خلال مطالعاتنا للكتب المذكورة بعض الكلمات النيرة:

- ١- من أطاع هواه أعطى عدوّه مناه.
- ٢- ركب الشهوات لا تُستقال له عثرة.
- ٣- إياك ومصاحبة الشرير فإنه كالسيف المسلول يحسنُ منظره ويقبحُ أثره.
- ٤- من جمع لك وُدّه ورأيه فاجمع له طاعتك.
- ٥- من هانت عليه نفسه فلا تأمن شرّه.
- ٦- خيرٌ من الخير فاعله وأجمل من الجميل قائله وأرجحُ من العلم حامله وشرٌ من الشر جالبه وأهول من الهول راكبه.
- ٧- ليس من الأدب إظهار الفرح عند المحزون.
- ٨- التواضع نعمةٌ لا تحسد عليها.
- ٩- من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه.
- ١٠- لسان العاقل وراء قلبه.
- ١١- من حذر كمن بشرك.
- ١٢- الدنيا دار ممر لا دار مقر.
- ١٣- ما أعال من اقتصر.

- ١٤- إذا تم العقل نقص الكلام.
- ١٥- لا تظن بكلمة خرجت من أحد سوء وأنت تجد لها في الخير محتملاً.
- ١٦- البخل جامع لمساوي العيوب.
- ١٧- من عظم صفار المصائب ابتلاه الله بكبارها.
- ١٨- الصدقة دواء منجح.
- ١٩- شر الإخوان من تكلف له.
- ٢٠- من صارع الحق صرعه.
- ٢١- الخلاف يهدم الرأي.
- ٢٢- عجب المرء بنفسه أحد حساء نفسه.
- ٢٣- أفضل الزهد إخفاء الزهد.
- ٢٤- لا تأمن المال إذا كثر.
- ٢٥- إياك وصحبة الفاسد.
- ٢٦- ما أفضل من إصلاح البين.
- ٢٧- الدين ذلة في النهار وهم في الليل.
- ٢٨- لا تنظر إلى جمال المرأة بل انظر إلى أخلاقها.
- ٢٩- سل عن أصل المرأة قبل الاقتران بها.
- ٣٠- إياك والكذب فإنه يمحق البركة.
- ٣١- الصد علامة المؤمن.
- ٣٢- التواضع منتهى الأخلاق.

- ٣٣- صلوا أرحامكم ففيه رضاء الرب.
- ٣٤- لا تكن ناقلاً لكلام السوء.
- ٣٥- إِيَّاكَ وَالضَّجْرَ فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى الْيَأْسِ وَهَذَا يُؤَدِّي إِلَى ضَعْفِ الْإِيمَانِ.
- ٣٦- إِيَّاكَ وَمَجَالِسَةَ الْجُهْلَاءِ فَإِنَّهُمْ فَسَادُ الْمَجْتَمَعِ.
- ٣٧- إِيَّاكَ وَمَصَاحِبَةَ الْجَاهِلِ فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ إِلَّا نَفْسَهُ.
- ٣٨- لَا تَجْعَلْ لِسَانَكَ يَلْهَجُ بِكَلَامِ السُّوءِ.
- ٣٩- أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ رِعَايَةَ الْيَتِيمِ وَإِكْرَامَ الضَّيْفِ وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ.
- ٤٠- عَلَيْكُمْ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ يَهْدِي النَّفْسَ وَيَطَهِّرُ الْقَلْبَ.
- ٤١- مِنْ عِلَامَاتِ الْفَقْهِ الْحَلْمِ وَالْعِلْمِ وَالصَّمْتِ إِنْ الصَّمْتُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ إِنْ الصَّمْتُ يَكْسِبُ الْمَحَبَّةَ إِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ.
- ٤٢- صَدِيقٌ كُلِّ امْرَأٍ عَقْلُهُ وَعَدُوٌّ جَهْلُهُ.
- ٤٣- لَا يَجْمَعُ الْمَالُ إِلَّا بِخِصَالٍ خَمْسٍ بِبَخْلِ شَدِيدٍ وَأَمَلٍ طَوِيلٍ وَحِرْصٍ غَالِبٍ وَقَطِيعَةِ الرَّحْمِ وَإِثَارِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ.
- ٤٤- مِنْ عِلَامَاتِ الْفَقْهِ الْحَلْمِ وَالْعِلْمِ وَالصَّمْتِ إِنْ الصَّمْتُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ ،
- إِنْ الصَّمْتُ يَكْسِبُ الْمَحَبَّةَ إِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ
- لَيْسَ مِنَ الْأَدَبِ إِظْهَارُ الْفَرْحِ عِنْدَ الْمُحْزُونِ

هذا غيضٌ من فيضٍ من حكم ومواعظ العباس (عليه السلام) وإن هذه المواعظ والحكم لم تكن جديدة على العباس بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) فهو ابن ذلك الرجل العالم المجاهد الذي قال فيه الرسول (صلى الله عليه وآله) أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها نعم إنه شبل ذلك البطل أسد الإسلام الغالب فكيف يكونُ إذن.

## خطاله الحميدة و شجاعته

نقلا حرفيا من موقع الانترنت للشيخ عبد الله العشوان - الاحساء

-الهضوف

<http://www.alashwan.net/news-92.html>

في مقاتل الطالبين: كان العباس رجلاً وسيماً يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الأرض... وفي بعض العبارات: إنه كان شجاعاً فارساً وسيماً جسيماً.

و روي عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: «كان عمنا العباس بن عليّ نافذ البصيرة صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله عليه السلام، و أبلى بلاءً حسناً و مضى شهيداً».

ومن صفاته: أنه كان صاحب لواء الحسين (ع)، و اللواء هو العلم الأكبر، و لا يحمله إلا الشجاع الشريف في المعسكر.

و منها: أنه لما جمع الحسين (ع) أهل بيته و أصحابه ليلة العاشر من المحرم و خطبهم فقال في خطبته:

(( أمّا بعد، فإنّي لا أعلم أصحاباً أوفى و لا خيراً من أصحابي، و لا أهل بيت أبرّ و لا أوصل من أهل بيتي، و هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً، و ليأخذ كلّ واحد منكم بيد رجل من أهل بيتي، و تفرّقوا في سواد هذا الليل، و ذروني و هؤلاء القوم، فإنهم لا يريدون غيري)).

فقام إليه العباس (ع) فبدأهم فقال:

... ولم نفعل ذلك لنبقى بعدك؟ لا أرانا الله ذلك أبداً، ثم تكلم أهل بيته و أصحابه بمثل هذا ونحوه.

ومنها: أنه لما أخذ عبدالله بن حزام ابن خال العباس أماناً من ابن زياد للعباس وإخوته من أمه؛ قال العباس وإخوته: «لا حاجة لنا في الأمان، أمان الله خير من أمان ابن سميّة».

ومنها: أنه لما نادى شمر: أين بنو أختنا؟ أين العباس وإخوته؟ فلم يجبه أحد، فقال الحسين (ع): «أجيبوه وإن كان فاسقاً، فإنه بعض أحوالكم». قال له العباس (ع): «ماذا تريد؟» فقال: أنتم يا بني أختي آمنون. فقال له العباس (ع): «لعنك الله و لعن أمانك، أتؤمننا و ابن رسول الله لا أمان له؟!» و تكلم إخوته بنحو كلامه ثم رجعوا.

## شجاعة العباس ع في صفين

شجاعة العباس الحديث عنها طويلٌ جداً حيث تحدث عدد كبير من المؤرخين عن شجاعته ومنذ نعومة أظفاره ومن المؤرخين الذين تحدثوا عن هذا الجانب (الخوارزمي) حيث يذكر بأن العباس بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قد اشترك في معركة صفين التي دارت بين الإمام علي (عليه السلام) ومعاوية بن أبي سفيان وأنه أي العباس (عليه السلام) قد أبلى بلاءً حسناً في هذه المعركة وتمكن من قتل عدد من فرسان جيش معاوية ثم عاد من المعركة وهو مكللٌ بالعزِّ والفخار.

يقول الخوارزمي عن هذه الصولة الجهادية:

إن معاوية عندما منع الماء عن جيش الإمام علي (عليه السلام) وقبل أن يأمر الإمام رجاله بالهجوم على جنود معاوية خرج من جيش الإمام علي (عليه السلام) شابٌ وضع قناعاً على وجهه وكانت تبدو عليه الهيبة وتظهر عليه الشجاعة.

تقدم هذا الشاب في خطوات ثابتة نحو جيش معاوية ثم ارتقى مرتفعاً من الأرض وصاح بأعلى صوته يتحدّى أشجع الشجعان من جيش معاوية لكي يبارزوه ولما سمع معاوية نداء هذا الشاب التفت إلى أحد أعوانه وكان يدعى بـ (أبي الشعثاء) وقال له إنك أبرع فارس في الشام فتقدم واقتل هذا الرجل ليكون في قتله عبرة للآخرين فقال أبو الشعثاء لمعاوية كلاً إن أهل الشام

العباس بن علي- جهاد وتضحية ٤٤

يقدرونني بألف فارس وهو لا يستحق أن أنزله، سأبعث إليه باحد أولادي عندها نادى أبو الشعثاء أحد أولاده وأمره بأن يتقدم نحو الشاب المثلثم لقتله .

تبارز الاثنان ولم تمض إلا لحظات حتى قُتلَ ابن أبي الشعثاء ثم أمر أبو الشعثاء ابنه الثاني بالتوجه لقتل هذا الشاب المثلثم فكان مصير هذا كمصير أخيه.

واستمر أبو الشعثاء يدفع بأبنائه الواحد تلو الآخر إلى أن قتلوا جميعاً وكان عددهم سبعة أولاد، بعدها توجه أبو الشعثاء نفسه نحو هذا الشاب الذي كان كالطود الشامخ وما أن نزل أبو الشعثاء إلى ساحة المعركة حتى سقط مضرجاً بدمائه بعد أن انقض عليه هذا الشاب المقنع.

لم تتعب هذه المنازلة الطويلة هذا الشاب المقتدر فسرعان ما وقف وهو يصيح بأعلى صوته هل من مبارز؟

فلم يخرج إليه أحد بعدها عاد هذا المقاتل الشجاع إلى صفوف جيشه وما أن عاد حتى استدعاه الإمام علي (عليه السلام) الذي كان لا يدري من هذا المقاتل العنيد فأزال القناع عن وجهه فإذا هو ابنه العباس (عليه السلام) فقبّل جبينه.

تلك صورةٌ مشرقةٌ عن شجاعة العباس (عليه السلام) وهو لم يكمل العقد الثاني من عمره فهكذا تبدو البسالة التي اتصف بها أبناء علي (عليه السلام) هذا من جانب

## العباس ع في المدينة المنورة

ومن الجانب الآخر فقد كان للعباس (عليه السلام) دوراً آخر في الشجاعة وشدة البأس وهي أنّ الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) عندما أحسّ بدنو أجله أوصى إخوته الجالسين بجانبه ومنهم العباس (عليه السلام) بأن يدفن جنب جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبعد أن توفّي الإمام (عليه السلام) تم تغسيله وتكفينه من قبل إخوته ثم جرى تشييعه تشييعاً مهيباً شارك فيه كبار صحابة الرسول (صلى الله عليه وآله) وزعماء بني هاشم وسار الموكب نحو قبر الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وكان العباس (عليه السلام) في مقدمة الموكب وقبل أن يصل الموكب إلى قبر الرسول حاول عددٌ من أصحاب النفوس المريضة وفي مقدمتهم مروان بن الحكم إثارة المشاكل وذلك لمنع دفن الإمام الحسن (عليه السلام) جنب جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فما كان من العباس (عليه السلام) إلاّ وأشهر سيفه البتار ومن ثمّ تبعه بنو هاشم وأصرّوا على دفن جثمان الإمام (عليه السلام) جنب جسد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) ولما رأى الإمام الحسين (عليه السلام) تأزم الموقف طلب من العباس وبني هاشم التريث وخاطب أخاه العباس قائلاً (ليس يومك هذا يا أخي) فعاد الهدوء إلى الموكب ودفن الإمام الحسن (عليه السلام) في البقيع.

ظل العباس (عليه السلام) الساعد الأيمن لأخيه الحسين في كل المحن والصعاب التي جرت عليه.

بعد تسلّم يزيد بن معاوية السلطة بعد وفاة أبيه طلب من والي المدينة أخذ البيعة من الحسين (عليه السلام) ومن عدد من وجهاء المدينة وما أن وصل أمر يزيد إلى الوالي حتى استدعى الإمام الحسين (عليه السلام) لمناقشة الموضوع

وكان الامام الحسين (عليه السلام) طلب من أخيه أبي الفضل (عليه السلام) ان يستدعي عدداً من بني هاشم ويخبرهم أن يكونوا على أهبة الاستعداد لمهاجمة قصر الوالي عندما يحتدم النقاش بيه وبين الوالي فلبى العباس طلب أخيه الحسين (عليه السلام) وهياً مجموعة من بني هاشم جلبوا سلاحهم معهم وأصبحوا على أهبة الاستعداد.

وعندما طلب الوالي من الحسين (عليه السلام) إقرار البيعة ليزيد بن معاوية رفض الإمام الحسين (عليه السلام) هذا الأمر رفضاً قاطعاً فتدخل مروان بن الحكم الذي كان جالساً وقال للوالي احبس هذا الرجل حتى يبايع او اضرب عنقه فرد عليه الحسين (عليه السلام) بصوت عال (يا بن الزرقاء أنت تقتلني أم الوليد؟ كذبت والله وأثمت) وكان الحسين (عليه السلام) قد اتفق مع أخيه العباس ورفاقه عندما يسمعون احتدام النقاش بينه وبين الوالي فما عليهم إلا اقتحام القصر فلما سمع العباس صوت الحسين (عليه السلام) شهر سيفه وصاح في رجاله هلم بنا.

فاقتحم العباس ورفاقه دار الوالي وأخرجوا الحسين من الدار وساروا وهم مرفوعوا الرؤوس بعد أن أهانوا الوالي وحراسه.

أما الحديث عن شجاعة العباس يوم العاشر من المحرم فلا يحتاج الى إيضاح فقد سَطَّر العباس (عليه السلام) في هذا اليوم الخالد أروع الملاحم في الانقضاض على معاقل الأعداء وتشتيت شملهم واجتثاث رؤوسهم. إن مبادئ الاخوة الصادقة التي سار عليها العباس (عليه السلام) بقيت تستطع بأنوارها المتألئة لتتير للأجيال درب الحرية والكفاح ولكي تجعل قلوبنا نحن المسلمين عامرة بروح الإيمان والمحبة والاخوة لنكون يداً واحدة ضد أعداء الإسلام وأعداء الإنسانية.

لقد ضرب العباس لنا أروع الأمثلة في الدفاع عن الحق والوقوف بوجه الباطل وعبر بذلك عن مدى إيمانه العميق وتضحيته العظيمة واستبساله حتى آخر لحظة من أجل الدفاع عن سيّد شباب أهل الجنة الحسين العظيم وقد أجادَ حفيد العباس الفضل بن محمد حين ذكر موقف جدّه أبي الفضل في معركة كربلاء حيث قال:

**إني لأذكر للعباس موقفه**

**بكربلاء وهام القوم تُختطفُ**

**يحمي الحسين ويحميه على ظمأ**

**ولا يولي ولا يثني فيختلفُ**

**ولا أرى مشهداً يوماً كمشهده**

**مع الحسين عليه الفضل والشرف**

**أكرم به مشهداً بانة فضيلته**

**وما أضاع له أفعاله خلفُ**

يقول الإمام الصادق (عليه السلام) عن صلابة إيمان العباس (عليه السلام) ما نصُّهُ

(كان عمُّنا العباس بن علي نافذَ البصيرة صلبَ الإيمان جاهدَ مع أبي عبد الله وأبلى بلاءً حسناً ومضى شهيداً)

فهنيئاً لك يا سيدي يا ابا الفضل على هذا الجُهد الكبير الذي قدمته في نصرة الدين ونصرة أخيك سيد الشهداء قائد أوّل ثورة جهادية في تاريخ أمة الإسلام. المصادر: المجالس السنوية، ج ١ / ص ١١٧، عظماء الإسلام، ثورة الحسين / ص ١٧٢، مناقب الخوارزمي / ص ١٤٧، الكبريت الأحمر، ج ٣ / ص ٢٤، العباس. للمقرام / ص ١١٠، هذا الحسين / ص ٨٠، بطل العلقمي، ج ١ / ص ١١٠، العباس. للأشيقر / ص ٨٠.

## العباس في كربلاء

كان صاحب لواء الحسين في معركة كربلاء واللواء هو العلم الأكبر ولا يحمله إلا الشجاع الشريف في المعسكر.

ولما طلب الحسين من أصحابه الرحيل قام إليه العباس فقال: « ولم نفعَل ذلك؟ لنبقى بعدك؟ لا أرانا الله ذلك أبداً.»

ومن أشهر مواقفه في كربلاء لما أخذ عبد الله بن حزام ابن خال العباس أماناً من ابن زياد للعباس واخوته من أمه قال العباس واخوته: لا حاجة لنا في الأمان، أمان الله خير من أمان ابن سمية.

ومن شجاعته أنه في كربلاء حين حوَصر أربعة رجال بين الأعداء ندب إليهم الحسين أخاه العباس فحمل على القوم وضرب فيهم بسيفه حتى فرّقهم عن أصحابه ووصل إليهم فسلموا عليه وأتى بهم ولكنهم كانوا جرحى...»... يقال لما ادخلت الرايات على دعي بني أمية يزيد ورأى راية العباس وما بها من طعن وضرِب من جميع انحاءها إلا من جهة المقبض سأل لمن هذه الرية فقليل له للعباس فقام يزيد ثلاث مرات وجلس من حيث لا يعلم.

واشتهر بالسقاء لأنه استشهد وهو يحاول احضار الماء للعطاشى من آل البيت في كربلاء وعندما عاد بالقربة غال به القوم وأوقعوه من فرسه وقطعوا كفيه ومزقوا القربة.

لما اشتد العطش بالحسين (ع) و أصحابه؛ أمر أخاه العباس فسار في عشرين رجلاً يحملون القرب، فحمل العباس و أصحابه على جيش

عمر بن سعد فكشفوهم و أقبلوا بالماء، فعاد جيش عمر بن سعد بقيادة عمرو بن الحجاج و أرادوا أن يقطعوا عليهم الطريق، فقاتلهم العباس و أصحابه حتى ردّوهم و جاءوا بالماء إلى الحسين (ع).  
ولما نشبت الحرب يوم عاشوراء تقدّم أربعة من أصحاب الحسين (ع)، و هم الذين جاءوا من الكوفة و معهم فرس نافع بن هلال، فشدّوا على الناس بأسيافهم، فلمّا وغلوا فيها عطف عليهم الناس و اقتطعوهم عن أصحابهم، فندب الحسين (ع) لهم أخاه العباس، فحمل على القوم فضرب فيهم بسيفه حتى فرّقهم عن أصحابه، و وصل إليهم فسلموا عليه و أتى بهم، و لكنّهم كانوا جرحى فأبوا عليه أن يستقذهم سالمين، فعاودوا القتال و هو يدفع عنهم حتى قتلوا في مكان واحد، فعاد العباس إلى أخيه و أخبره بخبرهم.

ولما اشتدّ العطش بالحسين (ع) و أهل بيته و أصحابه يوم العاشر من المحرمّ و سمع عويل النساء و الأطفال يشكون العطش؛ طلب من أخيه الإمام الحسين السماح له بالبراز لجلب الماء، فأذن له الحسين عليه السلام، فحمل على القوم فأحاطوا به من كلّ جانب فقتل و جرح عدداً كبيراً منهم و كشفهم وهو يقول:

**لا أهرب الموت إذا الموت رقا**

**حتى أوارى في المصاليت لقي**

**نفسى لنفس المصطفى الطهر وقا**

**إني أنا العباس أغدو بالسقا**

**ولا أخاف الشرّ يوم الملتقى**

ووصل إلى ماء الفرات فغرف منه غرفة ليطفئ لظى عطشه فتذكر  
عطش الحسين عليه السلام ورمى بالماء وهو يرتجز ويقول:

**يا نفس من بعد الحسين هوني**

**من بعده لا كنت أن تكوني**

**هذا الحسين وارد المنون**

**وتشربين باردا المعين**

**تالله ما هاذي فعال ديني**

فملاً القربة و عاد فحمل على القوم و قتل و جرح عدداً منهم فكمن له  
زيد بن ورقاء من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل السنبيّ فضربه  
على يمينه فقطعها فأخذ السيف بشماله و حمل و هو يرتجز:

**والله إن قطعتم يميني**

**إنّي أحامي أبداً عن ديني**

**وعن إمام صادق اليقين**

**نجل النبيّ الطاهر الأمين**

فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكم بن الطفيل الطائيّ من وراء نخلة  
فضربه على شماله فقطعها، فقال (ع):

**يا نفس لا تخشي من الكفار**

**وأبشيري برحمة الجبار**

**مع النبيّ السيّد المختار**

**قد قطعوا ببغيهم يساري**

**فأصلهم يا ربّ حرّ النار**

فأخذ القربة بفمه، و بينما هو جاهد أن يوصلها إلى المخيم، إذ صوب نحوه سهمان، أحدهما أصاب عينه عليه السلام فسالت ونبت السهم فيها، وأمّا الآخر فقد أصاب القربة فأريق ماؤها، وعندها انقطع أمله عليه السلام من إيصال الماء؛ فحاول أن يخرج السهم الذي في عينه فضربه ملعون بعمود من حديد على رأسه فقتله، فلما رآه الحسين عليه السلام صريعاً على شاطئ الفرات بكى و أنشأ يقول:

**تعديتُم يا شرِّ قوم ببغيتكم  
وخالفتم دين النبي محمد**

**أما كان خير الرسل أوصاكم بنا  
أما نحن من نجل النبي المسدد**

**أما كانت الزهراء أمي دونكم  
أما كان من خير البرية أحمد**

**لُعنتم و أخزيتم بما قد جنيتم  
فسوف تلاقوا حرنار توقد**

وقد قال الإمام الحسين عليه السلام حين قتل أخوه العباس عليه السلام: «الآن انكسر ظهري، و قلت حيلتي».

فمضى أبو الفضل العباس و إخوته من أمه شهداء يذبون عن حرم الإمام الحسين (ع) و حرم رسول الله (ص)، ضاربين أروع أمثلة الشرف و العزة و الكرامة و الإباء و المواساة و الإيثار و الوفاء...

وأما أمّه أمّ البنين سلام الله عليها فقد قالت فيهم:

لا تدعونني ويك أمّ البنين  
تذكّريني بليوث العرين  
كانت بنون لي أدعى بهم  
واليوم أصبحت و لا من بنين  
أربعة مثل نسور الربى  
قد واصلوا الموت بقطع الوتين  
تنازع الخرصان أشلاءهم  
فكلّهم أمسى صريعاً طعين  
ياليت شعري أكما أخبروا  
بأن عبّاس قطع اليمين

وفي آباء السيده أم البنين يقول لبيد للنعمان بن المنذر ملك الحيرة :

**نحن بنو أم البنين الأربعة**

**ونحن خير عامر بن صعصعه**

**الضاربون الهام وسط المجمعه**

فلا ينكر عليه أحد من العرب، ومن قومها ملاعب الأسنة أبو براء الذي لم يعرف في العرب مثله في الشجاعة، والطفيل فارس قرزل، وابنه عامر فارس المزنوق، فتزوجها أمير المؤمنين (عليه السلام) فولدت له وأنجبت. وأول ما ولدت له العباس (عليه السلام) يلقب في زمنه قمر بني هاشم، ويكنى أبا الفضل.

وبعده عبد الله، وبعده جعفر، وبعده عثمان. وعاش العباس مع أبيه أربع عشرة سنة، حضر بعض الحروب فلم يأذن له أبوه بالنزال، ومع أخيه الحسن أربعاً وعشرين سنة، ومع أخيه الحسين (عليه السلام) أربعاً وثلاثين سنة، وذلك مدة عمره، وكان (عليه السلام) أيدا شجاعا فارسا وسيما جسيما يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الأرض .

وروي عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال:

« كان عمنا العباس بن علي نافذ بصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله (عليه السلام)، وأبلى بلاء حسنا، ومضى شهيدا».

وروي عن علي بن الحسين (عليه السلام) أنه نظر يوما إلى عبيد الله بن العباس بن علي (عليه السلام) فاستعبر ثم قال: «ما من يوم أشد

على رسول الله (صلى الله عليه وآله) من يوم أحد، قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد اللهوأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر ابن أبي طالب،

ولا يوم كيوم الحسين، ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل، يزعمون أنهم من هذه الأمة، كل يتقرب إلى الله عز وجل بدمه، وهو يذكرهم بالله فلا يتعظون، حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا، ثم قال: «رحم الله العباس فلقد أثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه، فأبدله الله عز وجل منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب. وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغطه بها جميع الشهداء يوم القيامة» .

وروى أبو مخنف أنه لما منع الحسين (عليه السلام) وأصحابه من الماء وذلك قبل أن يجمع على الحرب اشتد بالحسين وأصحابه العطش، فدعا أخاه العباس فبعثه في ثلاثين فارسا وعشرين راجلا ليلا، فجاءوا حتى دنوا من الماء، واستقدم أمامهم باللواء نافع فمنعهم عمرو بن الحجاج الزبيدي، فامتنعوا منه بالسيوف وملأوا قربهم وأتوا بها والعباس بن علي ونافع يذبان عنهم ويحملان على القوم حتى خلصوا بالقرب إلى الحسين.

فسمي السقاء وأبا قربة. وروى أبو مخنف أنه لما كاتب عمر بن سعد عبيد الله بن زياد في أمر الحسين (عليه السلام) وكتب إليه على يدي شمر بن ذي الجوشن بمنازلة الحسين ونزوله، أو بعزله وتولية شمر العمل، قام

عبد الله بن أبي المحل بن حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر الوحيد - وكانت عمته أم البنين - فطلب من عبيد اللهكتبا بأمان العباس وإخوته، وقام معه شمر في ذلك، فكتب أمانا وأعطاه لعبد الله، فبعثه إلى العباس وإخوته مع مولى له يقال له: كزمان، فأتى به إليهم فلما قرأوه قالوا له: أبلغ خائنا السلام وقل له أن لا حاجة لنا في الأمان، أمان اللهخير من أمان ابن سمية. فرجع، قال: ووقف شمر في اليوم العاشر ناحية فنادى: أين بنو أختنا، أين العباس وإخوته، فلم يجبه أحد، فقال لهم الحسين (عليه السلام): أجيبوه ولو كان فاسقا، فقام إليه العباس فقال له: ما تريد؟ قال: أنتم آمنون يا بني أختنا .

فقال له العباس: لعنك اللهولعن أمانك، لئن كنت خائنا أتؤمننا وابن رسول اللهلا أمان له؟ وتكلم إخوته بنحو كلامه ثم رجعوا .

وروى أبو مخنف أيضا وغيره أن عمر بن سعد نادى في اليوم التاسع: يا خيل اللهاركي وأبشري بالجنة. فركب الناس وزحفوا، وذلك بعد صلاة العصر، والحسين (عليه السلام) جالس أمام بيته محتبيا بسيفه و قد خفق على ركبتيه، فسمعت زينب الصيحة فدنت منه وقالت: أما تسمع الأصوات يا أخي قد اقتربت ! فرفع الحسين (عليه السلام) رأسه وأخبرها برؤية رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنه يدعوه، فلطمت زينب وجهها وقالت، يا ويلتاه، فقال لها: ليس الويل لك يا أختي، أسكتي رحمك الرحمن .

ثم قال العباس له: يا أخي قد أتاك القوم فنهض، ثم قال: «يا عباس، اركب بنفسي أنت حتى تلقاهم فتقول لهم: ما لكم؟ وما بدا لكم؟ وتسألهم

عما جاء بهم « ، فأتاهم العباس في نحو عشرين فارسا فيهم زهير وحبیب فقال لهم: ما لكم وما بدا لكم وما تريدون؟ فقالوا: جاء أمر عبيد الله أن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أو ننازلكم. قال: فلا تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله فأعرض عليه ما ذكرتم، فوقفوا ثم قالوا: القه فأعلمه ذلك، ثم أعلمنا بما يقول.

فانصرف العباس يركض فرسه إلى الحسين ( عليه السلام ) يخبره، ووقف أصحابه يخاطبون القوم حتى أقبل العباس يركض فرسه فأنتهى إليهم، فقال: يا هؤلاء: إن أبا عبد الله يسألكم أن تنصرفوا هذه العشية حتى ينظر في هذا الأمر، فإن هذا أمر لم يجر بينكم وبينه فيه منطلق، فإذا أصبحنا التقينا فإما رضينا فأتينا بالأمر الذي تسألونه وتسومونه أو كرهنا فرددناه.

قال: وإنما أراد بذلك أن يردهم عن الحسين تلك العشية حتى يأمر بأمره ويوصي أهله، وقد كان الحسين ( عليه السلام ) قال له: « يا أخي إن استطعت أن تؤخرهم هذه العشية إلى غدوة ، وتدفعهم عنا لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره، فهو يعلم أنني قد كنت أحب الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار » ، فقال لهم العباس ما قال، فقال عمر بن سعد: ما ترى يا شمر؟ فقال: ما ترى أنت، أنت الأمير والرأي رأيك، فقال: قد أردت أن لا أكون ذا رأي. ثم أقبل على الناس فقال: ماذا ترون؟ فقال عمرو بن الحجاج: سبحان الله ! والللهو كانوا من الديلم ثم سألك هذه المنزلة لكان ينبغي لك أن تجيبهم إليها. وقال قيس بن الأشعث: لا

تجبههم إلى ما سألوك فلعمرى ليصبحنك بالقتال غدوة. فقال: والللهو أعلم أن يفعلوا ما أخرجتهم العشية، ثم أمر رجلا أن يدنوا من الحسين ( عليه السلام ) بحيث يسمع الصوت فينادي: إنا قد أجلناكم إلى غد، فإن استسلمتم سرحنا بكم إلى الأمير، وإن أبيتم فلسنا تارككم .

وروى أهل السير عن الضحاک بن قيس المشرقي، قال: إن الحسين ( عليه السلام ) جمع تلك الليلة أهل بيته وأصحابه فخطبهم بخطبته التي قال فيها: « أما بعد: فإنني لا أعلم أهل بيت الخ ». فقام العباس فقال: لم نفعل ذلك؟ ! لنبقى بعدك؟ ! لا أرانا الله ذلك أبدا .

ثم تكلم أهل بيته وأصحابه بما يشبه هذا الكلام، وسيذكر بعد. قالوا: ولما أصبح ابن سعد جعل على ربع المدينة عبد الله بن زهير بن سليم الأزدي، وعلى ربع مذحج وأسد عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي، وعلى ربع ربيعة وكندة قيس بن الأشعث بن قيس، وعلى ربع تميم وهمدان الحر بن يزيد الرياحي، وجعل الميمنة لعمر بن الحجاج الزبيدي، والميسرة لشمر بن ذي الجوشن الضبابي، والخيل لعزرة بن قيس الأحمسي، والرجال لشبث بن ربعي، وأعطى الراية لدريد مولاة .

ولما أصبح الحسين ( عليه السلام ) جعل الميمنة لزهير، والميسرة لحبيب، وأعطى الراية أخاه العباس .

وروى أبو مخنف عن الضحاک بن قيس أن الحسين ( عليه السلام ) لما خطب خطبته على راحلته ونادى في أولها بأعلى صوته: « أيها الناس، اسمعوا قولي ولا تعجلوني ». سمع النساء كلامه هذا فصحن وبكين

وارتفعت أصواتهن، فأرسل إليهن أخاه العباس وولده عليا وقال لهما: أسكتاهن فلعمرى ليكثرن بكاؤهن، فمضيا يسكتاهن حتى إذا سكتن عاد إلى خطبته. فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه. قال: فوالله ما سمعت متكلمًا قط لا قبله ولا بعده أبلغ منه منطلقًا .

وقال أبو جعفر وابن الأثير: لما نشبت الحرب بين الفريقين تقدم عمر بن خالد ومولاه سعد، ومجمع بن عبد الله، وجنادة بن الحرث فشدوا مقدمين بأسيا فهم على الناس، فلما غلوا فيهم عطف عليهم الناس فأخذوا يحوزونهم، وقطعوه من أصحابهم، فندب الحسين (عليه السلام) لهم أخاه العباس فحمل على القوم وحده، فضرب فيهم بسيفه حتى فرقهم عن أصحابه وخلص إليهم فسلموا عليه فأتى بهم، ولكنهم كانوا جرحى فأبوا عليه أن يستنقذهم سالمين، فعاودوا القتال وهو يدفع عنهم حتى قتلوا في مكان واحد .

فعاد العباس إلى أخيه وأخبره بخبرهم.

قال أهل السير: وكان العباس ربما ركز لواءه أمام الحسين وحامى عن أصحابه أو استقى ماء فكان يلقب بالسقاء. ويكنى أبا قربة بعد قتله. قالوا: ولما رأى وحدة الحسين (عليه السلام) بعد قتل أصحابه وجملته من أهل بيته، قال لإخوته من أمه: تقدموا لأحتسبكم عند الله تعالى، فإنه لا ولد لكم. فتقدموا حتى قتلوا، فجاء إلى الحسين (عليه السلام) واستأذنه في المصال ،

فقال له: « أنت حامل لوائي » ، فقال: لقد ضاق صدري وسئمت الحياة .

فقال له الحسين: «إن عزمت فاستسق لنا ماء»، فأخذ قربته وحمل على القوم حتى ملأ القربة .

قالوا: واغترف من الماء غرفة ثم ذكر عطش الحسين (عليه السلام) فرمى بها وقال:

يا نفس من بعد الحسين هوني  
وبعده لا كنت أن تكوني  
هذا الحسين وارد المنون  
وتشربين بـأرد المعين

ثم عاد فأخذ عليه الطريق، فجعل يضربهم بسيفه وهو يقول :

لا أهرب الموت إذا الموت زقا  
حتى أوارى في المصاليق لقي  
إني أنا العباس أغدو بالسقا  
ولا أهاب الموت يوم الملقى

فضربه حكيم بن طفيل الطائي السنبسي على يمينه فبرأها، فأخذ اللواء بشماله وهو يقول :

والله إن قطعتم يميني  
إني أحامي أبدا عن ديني

فضربه زيد بن ورقاء الجهني على شماله فبرأها،  
فضم اللواء إلى صدره كما فعل عمه جعفر إذ قطعوا يمينه ويساره في  
مؤتة، فضم اللواء إلى صدره وهو يقول:

**ألا ترون معشر الضجار**

**قد قطعوا ببغيهم يساري**

فحمل عليه رجل تميمي من أبناء أبان بن دارم فضربه بعمود على رأسه  
فخر صريعا إلى الأرض، ونادى بأعلى صوته: أدركني يا أخي .  
فانقض عليه أبو عبد الله كالصقر قرأه مقطوع اليمين واليسار مرضوخ  
الجبين مشكوك العين بسهم مرتثا بالجراحة، فوقف عليه منحنيا، وجلس  
عند رأسه يبكي حتى فاضت نفسه، ثم حمل على القوم فجعل يضرب  
فيهم يمينا وشمالا فيفرون من بين يديه كما تقر المعزى إذا شد فيها  
الذئب، وهو يقول: أين تفرون وقد قتلتم أخي ؟ ! أين تفرون وقد فتنتم  
عضدي ؟ ! ثم عاد إلى موقفه منفردا.

وكان العباس آخر من قتل من المحاربين لأعداء الحسين (عليه السلام)،  
ولم يقتل بعده إلا الغلمان الصغار من آل أبي طالب الذين لم يحملوا  
السلاح. وفيه يقول الكميّ بن زيد الأسدي :

**وأبو الفضل إن ذكرهم الحلو**

**شفاء النفوس في الأسقام**

**قتل الأعداء إذ قتلوه**

**أكرم الشاربين صوب الغمام**

ويقول حفيده الفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد اللهب  
العباس:

إني لأذكر للعباس موقفه  
بكربلاء وهام القوم تختطف  
يحمي الحسين ويحميه على ظمأ  
ولا يولي ولا يثني فيختلف  
ولا أرى مشهدا يوما كمشهده  
مع الحسين عليه الفضل والشرف  
أكرم به مشهدا بانته فضيلته  
وما أضع له أفعاله خلف  
وأقول: أمسند ذاك اللوا صدره  
وقد قطعت منه يمني ويسرى  
لثنيت جعفر في فعله  
غداة استضم اللوا منه صدرا  
وأبقيت ذكرك في العالمين  
يتلون في المحاريب ذكرا  
وأوقفت فوقك شمس الهدى  
يدير بعينيه يمني ويسرى  
لئن ظل منحنيا فالعدى  
بقتلك قد كسروا منه ظهرا  
وألقوا لواءه فلف اللواء  
ومن ذا ترى بعد يسطيع نشرا  
نأى الشخص منك وأبقى ثناك  
إلى الحشر يدلج فيه ويسرى

وأنا أسترق جدا من رثاء أمه فاطمة أم البنين الذي أنشده أبو الحسن الأخفش في شرح الكامل: وقد كانت تخرج إلى البقيع في كل يوم ترثيه وتحمل ولده عبيد الله فيجتمع لسماع رثائها أهل المدينة وفيهم مروان بن الحكم فيبكون لشجي الندبة، قولها رضي الله عنها:

**يا من رأى العباس كر**

**على جماهير النقاد**

**ووراه من أبناء حيدر**

**كل ليث ذي لب**

**أنبتت أن ابني أصيب**

**برأسه مقطوع يد**

**ويالي على شبلي أمال**

**برأسه ضرب العمدة**

**لو كان سيفك في يديك**

**لأدنا منه أحد**

وروى جماعة عن القاسم بن الأصبح بن نباتة قال: رأيت رجلا من بني أبان بن دارم أسود الوجه وقد كنت أعرفه شديد البياض جميلا، فسألته عن سبب تغيره وقلت له: ما كدت أعرفك. فقال: إني قتلت رجلا بكر بلا وسيما جسيما، بين عيني أثر السجود، فما بت ليلة منذ قتلته إلى الآن إلا وقد جائني في النوم، وأخذ بتلابيبي وقادني إلى جهنم فيدفعني فيها فأظل أصيح، فلا يبقى أحد في الحي إلا ويسمع صياحي، قال: فانتشر الخبر، فقالت جارة له: إنه ما زلنا نسمع صياحه حتى ما يدعنا ننام

شيئاً من الليل، فقامت في شباب الحي إلى زوجته فسألناها، فقالت: أما إذا أخبر هو عن نفسه فلا أبعد اللهغيره، قد صدقكم. قال: والمقتول هو العباس بن علي (عليهما السلام) .

(الضحاك بن قيس): المشرقي من همدان، هذا جاء إلى الحسين (عليه السلام) هو ومالك ابن النضر الأرحبي أيام الموادعة يسلمان عليه، فدعاهما لنصرته فاعتذر مالك بدينه وعياله وأجاب الضحاك على شريطة أنه إن رأى نصرته لا تفيد الحسين (عليه السلام) فهو في حل، فرضي الحسين (عليه السلام) منه حتى إذا لم يبق من أصحابه إلا نفران جاء إلى الحسين (عليه السلام) وقال له: شريطتي، قال: نعم، ولكن أنى لك النجاء ؟ ! إن قدرت على ذلك فأنت في حل .

فأقبل على فرسه، وقد كان خبأها بين البيوت حين رأى الخيل تعقر، وقاتل راجلا، فاستخرجها ثم استوى على متنها حتى إذا قامت على السنابك رمى بها عرض القوم فأفرجوا له، وتبعه خمسة عشر فارسا حتى انتهى إلى شفية فلاحقوه، وعطف عليهم فعرفه كثير بن عبد الله الشعبي وأيوب بن مشرح الخيواني، وقيس بن عبد الله الصائدي، فناشدوا اللهاصحابهم الكف عنه، فنجوا، فهو يخبر عن جملة مما وقع للحسين (عليه السلام) وأصحابه في المقاتلة .

(عبد الله بن زهير): بن سليم الأزدي كان من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وله ذكر في الحروب والمغازي وولي الأعمال لآل أمية.

(عبد الرحمن بن أبي سبرة): يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذويب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي، وقد هو وأخوه سبرة مع أبيه على رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وكان اسمه عزيزا فسماه رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) عبد الرحمن، وله مع صحبته أفعال ذميمة

(فإنه لا ولد لكم): يعني بذلك إنكم إن تقدمتموني وقتلوكم لم تبق لكم ذرية فيقطع نسب أمير المؤمنين (عليه السلام) منكم فيشتد حزني ويعظم بذلك أجري. وزعم بعض الناس أنه يعني لأحوز ميراثكم فإذا قتلت خلص لولدي. وهذا طريف، فإن العباس أجل قدرا من ذلك، ولما ذكرته في مراده نظير، وهو قول عابس لشوذب الذي يأتي ذكره، وسأنبه عليه هناك إن شاء الله. (زقا): صاح تزعم العرب أن للموت طائرا يصيح ويسمونه الهامة، ويقولون إذا قتل الإنسان ولم يؤخذ بثأره زقت هامته حتى يثأر.

## استشهاده

نقلا حرفيا من كتاب العباس بن علي: جهاد وتضحية / تأليف: سعيد رشيد زميزم مؤسسة البلاغ الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م

عند استشهاده تروي المصادر أن الحسين وقف عند رأس أخيه وقال «الآن انكسر ظهري، وقلّت حيلتي، وشمّت بي عدوي» وحاول حمله إلا أن العباس رفض معللاً أنه يستحي من الأطفال ومن سكينه بنت الحسين لأنه لم يحضر الماء وكذلك قام بمواساة أخيه الحسين حيث قال العباس: «أنت تمسح الدم والتراب عني وتواسيني وتنقلني إلى الخيم بعد ساعة وعند سقوطك من سيمسح الدم والتراب عن وجهك» . وبقي الحسين بن علي بن ابي طالب ورأس أخيه العباس في حجره حتى فاضت روحه في اليوم العاشر من محرم الحرام من العام الحادي والستين للهجرة النبوية. و من أهم ما قيل بحق العباس بن علي بن ابي طالب من أقوال الشعراء فيه:

١- قال السيّد راضي القزويني(قدس سره):

أبا الفضل يا من أسّس الفضل والإبا

أبى الفضل إلا أن تكون له أبا

تطلّبت أسباب العلى فبلغتها

وما كلّ ساعٍ بالغ ما تطلّبا

ودون احتمال الضيم عزّ ومنعة

تخيّرت أطراف الأسنّة مركبا(٦).

٢. قال السيّد جعفر الحلّي (قدس سره):

وقع العذاب على جيوش أمية  
من باسلٍ هو في الوقائع معلم  
عبست وجوه القوم خوف الموت  
والعباس فيهم ضاحك يتبسم  
قلب اليمين على الشمال وغاص في  
الأوساط يحصد للرؤوس ويحطم  
ما كرّ ذو بأسٍ له متقدماً  
إلا وفرّ ورأسه المتقدّم  
صبغ الخيول برمحه حتى غدا  
سيان أشقر لونها والأدم  
ما شدّ غضباناً على ملمومه  
إلا وحلّ بها البلاء المبرم  
بطل تورث من أبيه شجاعة  
فيها أنوف بني الضلالة تُرغم.

٣. قال حفيده الفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس:

إنّي لأذكر للعباس موقفه  
بكر بلاء وهام القوم يختطف  
يحمي الحسين ويحميه على ظمأ  
ولا يولي ولا يثني فيختلف  
ولا أرى مشهداً يوماً كمشهده  
مع الحسين عليه الفضل والشرف  
أكرم به مشهداً بانت فضيلته  
وما أضع له أفعاله خلف.

الس في اسئلال من قد ابي الفضل  
العباس (ع) عن باقي شهداء  
عاشوراء

نقلا حرفيا من العباس بن علي بطل النهضة الحسينية مؤلفه

السيد ابو القاسم الديباجي

(الصفحات من ٢٠١ الى ٢٠٥)

تضافرت النصوص الواردة ان المرقد الشريف لأبي الفضل العباس (ع) واقع بجنب نهر الفرات في كربلاء المعلى، وهو موئل الزائرين ومختلف العاشقين ومزدلف المتفانين في حب آل بيت المصطفى (ص)، والحضرة العباسية المقدسة تتضمن حرما ملكوتيا رفيع المقام وقبة شامخة تتجلل بأنوارها لتبلغ عنان السماء.

ولكن يبقى هناك تساؤل وهو: لماذا كان مرقد أبي الفضل العباس (ع) المطهر مستقلا عن باقي الشهداء ويبعد عن مرقد أبي عبدالله الحسين (ع) ثلاثمائة وخمسين مترا تقريبا؟!

للرد على هذا التساؤل نلفت الانتباه الى بعض المطالب:  
المعروف عند أرباب المقاتل أن أبا عبدالله الحسين (ع) حينما يشهد رجل من اهل بيته او اصحابه كان يأمر فتياهه بحمله على الفسطاط سوى العباس (ع) الذي تركه في مكانه قريبا من المسناة، وهناك اقوال كثيرة وارااء مختلفة في بيان سر ذلك ومكونه نورد منها قولين نراهما أكثرها رجحانا:

١- يقول البعض انه لم يكن بوسع الامام الحسين (ع) حمل اخيه أبي الفضل العباس (ع) الى الفسطاط لانه كلما كان يحمل جانبا منه يسقط الجانب الاخر لكثرة جروحه وتقطع اوصاله وتوزيع اشلائه، فقد كان العدو من الشدة والغلظة وقساوة القلب والبغض لآل علي (ع) أن قطعوه اربا اربا تشفيا من شبل علي (ع) ولما لاقوه من القوة والبأس وهو ينكس ابطالهم ويصرع شجعانهم وينثر جماجمهم.

يروى ان الحسين (ع) لما قام عن اخيه بعدما فاضت روحه الطاهرة

رجع الى المخيم باكيا منكسرا منحني الظهر، ولما رأت زينب (ع) اخاها يكفكف دموعه بكمه صاحت وهي تقول: «واخاه! واعباساه! واقله ناصراه! واضيعتنا من بعدك!»

ثم قالت زينب (ع) لاختها الحسن (ع): لَمْ لَمْ تَأْتِ بِأَخِي الْعَبَّاسِ (ع)؟! فقال لها الحسين (ع): اختاه، رايته وقد قطعت اعضاءه اربا اربا فلم استطع حمله !!

٢- ولعل ترك الامام الحسين (ع) اخاه العباس (ع) بجانب الفرات كان لوجه ملكوتي وسر لاهوتي وعلم لدني اظهرته الايام فيما بعد وهو ان يكون للعباس (ع) مقام مستقل به ومشهد قائم بذاته يقصد بالحوائج والزيارات، وبقعة يزدلف اليها الناس وتتزلف الى المولى سبحانه فتظهر الكرامات الباهرة وتعرف الامة مكانته السامية ومنزلته عند الله تعالى فتقدره حق قدره وتؤدي ما وجب عليهم من الحب المتأكد والزورة المتواصلة ويكون (ع) حلقة الوصل بينهم وبين الله تعالى وسبب الزلفي لديه، فشاء المهيمن تعالى شأنه وشاء وليه وحجته ان تكون منزلة ابي الفضل الظاهرية شبيهة بالمنزلة المعنوية الأخروية، فكان كما شاء وأحبا .

ونرى أن القول الثاني أكثر صحة من القول الأول وأنسب معنى. وفيما يلي نستعرض سلسلة مفهومة عن طيفية دفن جسد العباس (ع) المقدس وبناء المرقد المطهر وعمارته والتحويلات التي طرأت عليه الى يومنا هذا.



كتاب  
العباس و العصمة الصغرى لمؤلفه  
الامام السيد محمد الشيرازي

الصفحات من ١١ - ١٧

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين  
محمد وعلى آله المعصومين .

لاشكَّ أنَّ العصمة خاصَّة بالأنبياء والأئمَّة ومريم بنت عمران والصديقة  
الطاهرة (صلوات الله عليهم أجمعين) .. فهؤلاء حصراً هم المعصومون  
المنزهون عن كلِّ نقص ، وليس عن الذنب وحسب .

يبقى هناك أشخاص هم دون هذه العصمة كالعبَّاس بن علي (عليه  
السلام) وعلي الأكبر ابن الإمام الحسين (عليه السلام) وزينب العقيلة  
(عليها السلام) ، فهؤلاء ليسوا معصومين عصمة الأنبياء والأئمَّة  
لكنهم يمتلكون بعض خواصَّ المعصومين ، وهذه ما أسماها البعض منَّا  
بالعصمة الصغرى .

والفرق أنَّ من له العصمة الكبرى يستحيل عليه العصيان استحالة  
وقوعية ، وأمَّا من له العصمة الصغرى لا يعصي الله سبحانه وتعالى  
طرفة عين وإن لم يكن العصيان عليه مستحيلاً . وذلك لرفعة الأنفس  
وقوتها في الأوَّلين وإن اختلفوا ، كما قال سبحانه وتعالى : ( تِلْكَ الرُّسُلُ  
فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ... ) (١) ، وأنفس الآخرين ليست لها من  
الرفعة والسموِّ كالأوَّلين .

مثلاً درجات الأوَّلين من المليون فأكثر ، أمَّا درجات الآخرين فأقل من  
المليون وتتفاوت الدرجات فيهم أيضاً .

والمشهور عند العلماء أنّ الأنبياء قد يصدر منهم «ترك الأولى» كما ذكر في قصص عديدة من القرآن الكريم ، إلا أنّ المعصومين الأربعة عشر لا يصدر منهم ذلك. لكن إقامة الدليل على صدور ترك الأولى من الأنبياء مُشكَل ؛ وظاهر الآيات والروايات في الأنبياء حاله حال ظاهر الأدعية للنبي الأكرم والإمام عليّ بن أبي طالب والإمام السجّاد (عليهم الصلاة والسلام) . فما يقال في هؤلاء يقال في الظواهر بالنسبة إلى الأنبياء .

أمّا ما يقال في ما ورد عن المعصومين الأربعة عشر من أنهم كانوا يدعون للتعليم فحسب فغير تام ، كما يظهر ذلك من ألفاظهم .

ويمكن أن يقال كما إنّ للمعنويات مراتب حسب اختلاف الزمان والمكان والشخص والخصوصيات ، فإعطاء الفقير ديناراً ، له من الأجر أكثر من إعطاء الغني الدينار ، ومن وقع في يده إذا كان فقيراً جداً يكون الدينار أكثر ثواباً في مقابل ما إذا كان متوسط الحال في الفقر .

كذلك الحال في مراتب القصور أو التقصير أمام الله سبحانه ، فهناك فرق بين من يعصي الله سبحانه عالماً عامداً وبين من يضطر للمعصية أو ما أشبه ذلك ، إلى أن يصل إلى ما كان من لوازم الإمكان ، فالرجل الأعرج الذي لا يتمكن من القيام لعالم كبير عجزاً يعتذر عن عدم قيامه ويظهر تأسفه على العدم مع أنّه لا قدرة له ، وإنّما يظهر التأسف ليأخذ تأسفه مكان الاضطرار الذي تعذر له .

ولكن ممّا لاشكّ فيه عدم صدور المعصية من المعصومين (عليهم السلام) وحتى ممّن له العصمة الصغرى ، كالعبّاس (عليه السلام) .

وممّا يستند إليه في عصمة العبّاس الصغرى أقوال صدرت عن المعصومين (عليهم السلام) منها :

١ - قول الإمام الصادق (عليه السلام) في زيارته للعبّاس (عليه السلام) حيث ورد في هذه الزيارة : (وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَانْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ) . كما ورد نظير ذلك بالنسبة إلى الإمام الحسين (عليه السلام) .

ولو تمعنا هذه العبارة (وانتهكت في قتلك حرمة الإسلام) لرأينا أنّ الذي ينتهك الإسلام بقتله لابد أن يكون شخصاً عظيماً منزهاً معصوماً إمّا عصمةً كبرى كالإمام الحسين (عليه السلام) أو عصمةً صغرى كالعبّاس (عليه السلام) .

٢ - قول الإمام زين العابدين (عليه السلام) حيث ورد عنه : (وإن للعبّاس عند الله تبارك وتعالى منزلةً يغبّطُ عليها جميع الشهداء يوم القيامة) ، فمن هذا الذي يغبّطه كلّ الشهداء بما فيهم المعصومين أيضاً كالشهداء من الأنبياء ، فهذا الشخص لابد وأن يكون مقامه مقام العصمة الكبرى أو أدنى منه قليلاً حتى يغبّطه المعصوم .

فہاتان العبارتان وغيرهما تدلان على أنَّ للعبّاس (عليه السلام) عصمةً صغرى ؛ وقد رفعه بعض العلماء إلى درجة العصمة الكبرى التي هي للأنبياء والأئمّة (عليهم السلام) . أمّا دون ذلك أي عدم العصمة الصغرى فلم يقل به أحد من العلماء فيما نعلم .

إذن الآراء في عصمة العبّاس (عليه السلام) بين من طابقتها مع عصمة الأنبياء والأئمّة وبين من اعتبرها أقل من تلك العصمة ، وسيوضح الأمر في المطالب التالية .

ثم إن بعض العلماء ذكر: إنَّ العبّاس حضر غسل الإمام الحسن (عليه السلام) وأراد أن يستفيد من ذلك العصمة الكبرى فيه على اعتبار أنَّ المعصوم لا يغسله إلاّ المعصوم .

لكن هذا الرأي مناقشٌ فيه صغرى وكبرى ، فحضور العبّاس (عليه السلام) لغسل الإمام الحسن (عليه السلام) إذا ثبت كان مثل حضور ابن عبّاس غسل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) وحضور أسماء غسل فاطمة (عليها السلام) .

نعم ، قد تقدّم إنَّ للعبّاس (عليه السلام) العصمة الصغرى الاصطلاحية ، ولكن فوق ذلك الكبرى ، ولا واسطة بين الصغرى والكبرى . ثمَّ إنَّ الإمام لا يغسله إلاّ الإمام . وبعد استشهاد الإمام الأخير في هذه الدنيا حيث لا إمام بعده . فهناك احتمالات ، منها : أن يحيا إمام ويغسله ثم يموت بلا احتياج إلى غسل ، أو أنَّ الملائكة تغسله وهم أيضاً معصومون منزّهون

عن كل دنس ، لكنه خارج حينئذ عن الدليل . فهو تشريع لا نعلم وجهه كاملاً أو تكوين لا نعلم سببه بأن يكون بين الغُسل وبين التطهير والعصمة ربط تكويني ، ونحن هنا لسنا مطلعين على مثل هذا التكوين ، بل وعلى أكثر التكوينيات التي نزاولها في الليل والنهار ، فنحن كلنا ينطبق علينا قول السبزواري : نعيش دائرة «ذي التوايف» حيث يقول :

**وهل بتوليد أو إعداد ثبت  
أو بالتوايف عادة الله جرت**

ونحن لا نعلم هل إن ذلك من قبيل المثل الهندسية والأعداد الحسابية، أو من قبيل الجعل الإلهي مما أمكن خلافه أيضاً ، هذا بالنسبة إلى الأمور الممكنة الفهم لنا ، حيث ورد ما مضمونه : إن العلم الظاهر للناس إلى قبل ظهور الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) حرفان من سبعة وعشرين حرفاً ، حيث تظهر البقية عند ظهوره.

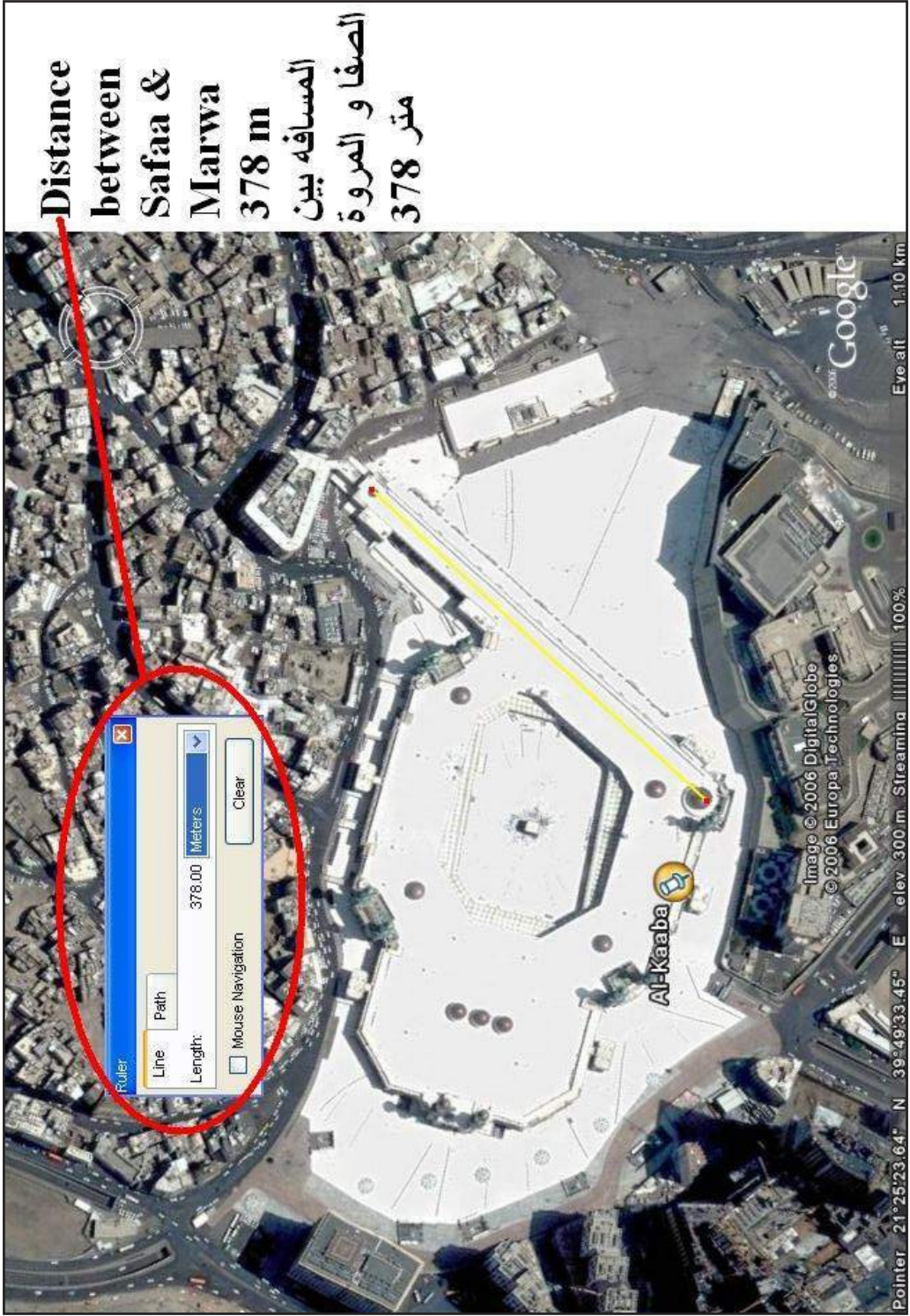
أمّا بالنسبة إلى غير الممكن - والقصد بذلك الأعم منه ومن ضيق الظرف، وما يكون لعدم المقتضي أو لوجود المانع - فلا يمكن الإحاطة به على أي حال ، قال تعالى : (وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) (٨).

من هنا يمكننا أن نقرر أن العباس (عليه السلام) على عظمته وعلو منزلته التي لا تتألفها أفهامنا لضيق ظرفنا وما ورد فيه من نصوص من المعصومين، ليست له العصمة الكبرى كالمعصومين الأربعة عشر (عليهما السلام) . نعم له العصمة الصغرى بلا شك .

١ - سورة البقرة : الآية ٢٥٣ .

٨ - سورة الإسراء : الآية ٨٥ .

المسافة بين ضرتحي  
الامام الحسين و العباس  
عليهما السلام  
تساوي المسافة بين الصفا  
والمروة





## المسافة بين الصفا والمروة في مكة المكرمة

(٣٧٨ متراً) هي عين المسافة بين ضريح الإمام الحسين (ع) وأخيه العباس (ع) في كربلاء المقدسة.

يمكن للراغب الرجوع والبحث بالانترنت والقياس بنفسه هذه المسافة عن طريق خرائط الاقمار الصناعية بالانترنت باستخدام مثلا البرامج المشابه ل:

EARTH 3D أو GOOGLE EARTH

## ولكن ما وجه الشبه

يرى الشيخ محمد صادق الكرباسي ان السيدة هاجر زوج النبي إبراهيم الخليل (ع) قامت بالسعي بين الصفا والمروة لطلب الماء لإرواء رضيعها النبي إسماعيل (ع)، وفي طف كربلاء سعى أبو الفضل العباس بن علي (ع) الى النهر المتفرع من الفرات لطلب الماء ليروي به عطش أطفال بني هاشم وعلى رأسهم الرضيع عبد الله ابن الإمام الحسين (ع). وإسماعيل كلمة سريانية وتعني (مطيع الله) ولذلك يكنى كل من اسمه إسماعيل بأبي مطيع، فمطيع الله يعادل عبد الله بلحاظ ان جوهر عبادة الله طاعته في كل أمر. فالسر والخط الواصل بين الحدثين كما يؤمن الشيخ الكرباسي هو ان هاجر سعت للماء لتروي رضيعها إسماعيل (مطيع الله) وأبو الفضل سعى للماء ليسقي رضيع أخيه الحسين (ع) عبد الله (مطيع الله)، ومن المعلوم ان سلالة عبد الله الرضيع تصل الى النبي إسماعيل بن إبراهيم (ع)، فكما يسعى الحاج بين الصفا والمروة يسعى الزائر بين ضريحي الإمام الحسين (ع) وأخيه العباس (ع) الذي أكرمه الله بالشهادة وجعل مرقدہ مزارا وعلماً

## المصادر

للاغب في معرفة مصادر النصوص التي وردت في هذا الكتاب يمكنه الرجوع الى الكتب التي تم النقل الحرفي منها

العباس و العصمة الصغرى للامام السيد محمد الشيرازي

العباس بن علي بطل الحق والحرية للشيخ عبد الحميد المهاجر

العباس بن علي- جهاد وتضحية للسيد سعيد رشيد زميزم

العباس بن علي بطل النهضة الحسينية لمؤلفه السيد ابو القاسم الديباجي

العباس للسيد عبدالرزاق المقرم

## مصادر الإنترنت

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

<http://www.alsada.org>

<http://www.alhaidaria.net>

<http://forum.jannatalhusain.net>

<http://www.alashwan.net>

<http://www.elwdad.com>

<http://holykarbala.net>

<http://alabbassbinali.wordpress.com>

<http://www.fdool.com>

<http://www.ansarh.com>

<http://www.elwdad.com>

## زيارة أبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَعَلَى رُوحِكَ  
وَبَدَنِكَ ، أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ  
وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ  
الْمُبَالِغُونَ فِي نَصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ الذَّابُّونَ عَنْ أَحْبَابِهِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ  
أَفْضَلَ الْجِزَاءِ وَأَكْثَرَ الْجِزَاءِ وَأَوْفَرَ الْجِزَاءِ وَأَوْفَى جِزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ  
وَفَى بَبَيْعَتِهِ وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ وَأَطَاعَ وَلاةَ أَمْرِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ  
قَدْ بَالِغْتَ فِي النُّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي  
الشُّهَدَاءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعْدَاءِ وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ  
أَفْسَحَهَا مَنْزِلاً وَأَفْضَلَهَا غُرْفاً وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عَلِيِّينَ وَحَشَرَكَ  
مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيَاكَ  
رَفِيقاً ، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ  
مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ  
الرَّاحِمِينَ .